المكتبة الأزهرية

مخطوطة

شرح أسماء الله الحسنى

المؤلف

علي بن أحمد بن الحسن (الحرالي، التجيبي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

١٢٧٩

١

الحمد لله

مجموع مبارك

١ الأول — السعي مع توقف الغايات — الهدايا الحالية لمن يطالع
شرح اسما الله الحسنى للمحراني — 2 اسرار الرياضات وشاح اسما الله الحسنى للبوني — من الهداية المسيحية ومعها سلوك طريق الصوفية لسلطان محمد المدابي

١٩ لا تاريخ

كتاب شرح اسما الله الحسنى للمحراني

كامل على عبد الرحيم ادريس

وقف لله سعيد براق

السوام بشرط اذ تغير منه اكثر من ثلاثين

١٣٦٦
١٤٠٤
ادخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام العالم الاوحد الندوة الفهامة الحافظ المتقن الرباني ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن بن احمد ابن ابراهيم بن محمد الحرالي رضي الله عنه وارضاه الحمد لله الذي من احصى جوامع اسمائه من اسمايه الحسنى دخل الجنة ومن وفى احصاها اكمل الله له الدين وأتم عليه النعمة فعظمت لديه المنة ووكل تعيينها لمن لا ينطق عن الهوى واحصى عددها على ما وردت به السنة فظهر باحصايها في رب الدين الثلاث من الاسلام والايمان والاحسان دين الحق على الدين كله واستحقت الفئة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الذي اختتم به رسالة الوحي فظهر الامر وذهب بحمد الله اياه الشرك الحقي وامحى الكفر والتغير صلى الله عليه وعلى اله الذي بالصلاة عليهم تمت الصلاة الموقوفة وانتهى الذكر وبحق من ركب في سفينة ولاهم حين تلاطمت باهل الرب الامواج المتلاطمة منها وطغى البحر ورضي الله عن اصحابه الذين باسنادهم تاسست الهجرة وتواترت الفتح والنصر وعن التابعين لهم باحسان اقتدا منهم بما هديت اليه من اصحابه الانجم الزهر اما بعد فان وراثة الانبيا انما هي العلم والعلم درجات اساسها التقوى والتقوى اساسها الصراط الى الله ابتدا وتركن

وترك الاعانة بما خولت من الاستطاعة والطاقة انتهاك وحذرنا شهدت الاعلام فانه لا باس به مخافة ان يكون به او منه باس فبينا من ذلك التجا الى الله من كل ما احاط به علم او انتهت اليه استطاعة فيترتب على ذلك النهوض الى اخلاص الامر الى الله في كل باد وما كان من جوامع البوادي ثلاثة لزم تحقق الاخلاص في الرب الثلاثة وهو باد في القول والعمل وباد في العلم وباد في النهوض لما اشارت اليه الاعلام ومجموع ذلك سوا الدين الذي ترتب عليه الجزا العاجل في الدنيا والاجل في الاخرة والمتوسط فيما بينهما وهو الذي احكمت شرايع الايمان في كافة الملل والاديان وهو الباب الى التوب ومن بدايي التوب رفع الحجب ورؤية الرب بالرب الى ما وراء ذلك من منن الله الذي يغيب الظاهر ويظهر الغيب وهو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاول والاخرة وله الحكم واليه ترجعون اما الربة الاولى فهو اخلاص التوحيد قولا وعملا اشارة توحيد الالهية على القول بكلمة لا اله الا الله وانزاد الباعث في العبادة باخلاصها لله وهو النية فكلمة التوحيد براءة من افشى الكفر والنية براءة من اسوا الرياء وتمام توحيد هذه الربة اجراء هذا الاخلاص في تمام المتعة والتسعين اسما التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم للاحاطة

الألوكة
www.alukah.net

بادي الخلق وقايم الامر وما يحتوي عليه معانيها من سايرالا
المحيط لامراسه واجرائه في جميع ما يهذه الاسما توائمه
من جميع الاعمال الدينويه والدينيه حتى يكون ضميره مثلا
في اتيانه الاسما سه خالصا كما كانت صلاته سه خالصا لاظهار
كرم طبع ولا انتجاد فضيله عقل وذلك هو تمام توحيد
القول واخلاص العمل وهو الاسلام الظاهر الذي هو وجه
الدين المستقر واما الرتبة الثانيه فهو صرف جميع الاحلام
البادية في الارض والافاق والسما الى الدلاله على ازاد الامر
كله سه اساس ذلك دلالتها على توحيد الالهيه واستيفاوه
ودلالتها على توحيد سايرالاسما التسعه والتسعين المذكورة
وما استجرته معانيها من سايرالاسما حتى تتضح دلالتها
على انه لا رازق الا اسه كما اتضحت على انه لا اله الا الله
وكذلك على انه لا هادي ولا فاتن ولا ضار ولا نافع الا اسه
كما انه لا اله الا اسه من غير ترجيح في العلم وان تعين شيء الغرض
والنقل شيء الحكم وذلك هو تمام الايمان ووفا التوحيد في العلم
الذي هو صدر الدين المرفوع وبساطه الواسع واما الرتبة
الثالثه فهو امداد القلب بنور استبصار ما به توفا الايمان
ووفا التوحيد في العلم الذي هو صدر الدين المرفوع وبساطه
الواسع والعلم بما له رويه ما احاط به علما اساس ذلك حضور

تلك

تلك الرويه في كل وجهة توجه الى سايرالاسما سوا بين مستحقه
في العباده ومستقله في سايرالاسما وما استجرته معانيها
وذلك هو ملح الاحسان وقلب الدين المعتمد ودونه من الايمان
والاسلام والمهد لعيان الايمان وهو الباب المشروع
الى احاطة الوجدان ولما كان صلى اسه عليه وسلم مما خص به
جوامع الكلم مع نقل خواص امته من الدعوة بكلام اسه المفصد
الى الدعوة باسما اسه الجامعه المحيطه الموجبه تمام نعمة
وافاضه رحمة واعلا لمعالي الامور وتتميما لمكارم الاخلاق
وشتان ما بين معتبر بايات اسه ومتمسك باسما اسه
فتذكر بحول اسه والتاييد بروح منه الحديث على سياقه
ثم تنبه ولا حول ولا قوه الا باسه ولا قدره ولا مشيئه
الا اسه على وجه احصابها في رتب الدين الثلاث اما الحديث
فمشهور خرجه الترمذي والبزار وغيرهما من طريق ابي هريره
رضي اسه عنه قال قال رسول اسه صلى اسه عليه وسلم
ان سه تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنه وهي
هو اسه الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل

السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الاحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك
الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور فهذه تسعة وتسعون
اسما احصاها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة اسما
الله تعالى وقد عدها بعضهم الى اثنى عشر مايه عين صلى الله
عليه وسلم جوامعها المشتملة على معاني ما يكون باحصائها جواز
دخول الجنة وكلها اسما الله نعم اسما الاسم فبهذه الاسما
يدخل احصاها الجنة وسماها الذي هو اسم الله هو الموصل
الى الله وجعل اسمايه موصلا الى رحمة الله ورحمة الله امر خلق
الجنة فهو مدخل خلق رحمته ومقصود احصائها توحيد
جميعه او الرحمة مايه رحمة رحمة الله في الدنيا للخلق رحمة

داخل

واحدة من المايه فبتوحيد اسم الاله الذي هو اول اسم لله يدخل
الجنة رحمة الله في الدنيا وهي رحمة الامنة من حكم الله بالعقوبة
في الدنيا أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
وهي ذواق من تمام المايه قال الله تعالى ولنذيقنكم من رحمة
والذواق قليل الطعام الذي يرغب منه في الكثرة قال
كانوا اذا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرحون
الا عن ذواق اي عن اصابة قليل من الطعام يقصدهم ويرغبون
فيه بركة ذواق عنده مما صين الله من الكون واخلصه والمايه
من لدن كونه مآلا الى ان اوصله الله اليه ويوثر من اشارة
من علم من غذي بطعام قوم غذي بقلوبهم ومن غذي تعلوبهم
الا الى مستقلهم فرحة الدنيا ذواق من رحمة الله لاحيائها
العبد الا بتوحيد اسم الاله ولذلك وصفه النبي صلى الله عليه
وسلم بكلمة الاخلاص بقال هو الله الذي لا اله الا هو ولم
يقل هو الله لا اله بعد توحيد اسم الاله الرحمن الرحيم
فتوحيد اول اسما الله وهو الاله نعم فرض الله على جميع العالمين
من قالها قولا عصم من نار الاحكام على الابدان في الدنيا
ومن عملها عملا خلص من نار الهلع على النفوس في الدنيا وهو
الجزع عند مس الشر والمنع والبخل عند مس الخير
ولن يشهدها احسانا الا بعد احصاء جميع الاسما على ولسانا

الألوكة
www.alukah.net

صرح النبي صلى الله عليه وسلم بتوحيد الإلهية فرضا كان تماما
باحصاء التوحيد في سائرها أو نفلا فالله تعالى لا يزال
عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه ونوافل التوحيد أساس
النوافل كما أن فرضه أساس الفرائض ولما كان أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم النطق ببعض الأمور وجوابها
وكان الفقه في الدين أتم مما أظهر ونص على أصله كما إذا
قال البر بالبر الحق به الفقه مما في معناه كذلك يقتضي الله
الفقه في إيراد قوله عليه السلام اجر التوحيد قولا في سائر
الأسماء ليكون ذلك إحصاءها إسلاما وإلحاق سائرها علما
ليكون ذلك إيمانا وجهها شهودا ليكون ذلك إحسانا فيكمل
ذلك الدين ويتم النعمة بالجمع على المحسنين فينبغي كما
يقول العبد لا إله إلا الله قول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يتم
إلا الله إلى أن يقول ولا صبور إلا الله وقد ورد من قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا ملك إلا الله نص والله أعلم لما ظهر
من غلبة الشرك فيه من الناس فيحمل إلى ذلك تقليلا
محوا عن الخلق وإثباتا للحق تمييزا بذلك من الكفر والشرك
في جميعها فيكون قد احصاها إسلاما فما حال الكفر فهو أن
يسند العبد مقتضى اسم من هذه الأسماء جميعها إلى أحد من
الخلق غافلا عن الحق مثل أن يحسن له أحد من الناس فينسب

الى قلبه رؤية الاحسان منه ويقبل على شكره غافلا عن رب الناس
فهذا ان هذه الحال كافر باسم الشكور وكذلك لو انتقم
منه احد من الناس فنسبق اليه رؤيته الانتقام منه وانبل
على ذمه بباطنه ان خافه او بظاهره مع ذلك ان لم يخفه
فيكون في حال تلك كافرا باسم المنتقم فاذا كان مما يجري
على لسانه لا شكور الا الله ولا منتقم الا الله ربما ينهه ذلك
فلم يستغرقه الغفلة فلم يحيره على الكفر فربما يضاف الى الشرك
واما حال الشرك فهو ان يكون عند صدمه منه بين الحالين
لا تستغرقه الغفلة فيكون كافرا ولا محى له الخلق والحق
فيكون موحدا ولكن ينزع نظره فينسب الامر للخلق والحق
فيكون رد الى الشرك او ينسبه للحق والخلق فيكون قبيح
الشرك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لاخر افعل هذا
ان شاء الله ولكن قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل هذا ولكن قل
ان شاء الله ثم لكن نزده صلى الله عليه وسلم الى ما حسن لديه قبح شركه
وانما بعث صلى الله عليه وسلم لمحو الكفر واذهاب الشرك
الخفي الذي هو امة فكيف بمن عدا اسم اخفى من دبيب
النمل على الصفا وهي الصخرة الملساء ومفتاح اذهاب الشرك
الخفي وهو الكفر وهو احصاء هذه الاسماء والقول اسلاما
وهو ما فسرت جملة ثم ايمانا ولا بد فيه من استغراق هذه

الاسماء العلم واحدا واحدا ثم احسانا ولابد فيمن الامة
معنى جميعها القلب شهودا وفي ايراد رسولنا صلى الله عليه
وسلم الاسماء الحسنى معرفة اشارة الى توحيدها بحسن الخطاب
بتفهيم الرب من اشارة الالهة والدالة الى النهاية التي لا يصح
فيها شرك وان قد ظهر مقصودا احصاءها قولا فلنذكر بحول
الله وتاييده مقصودا احصاءها علما فالقول
في احصاء الاسماء ايمانا وعلما اعلم ان احصاء الاسماء حيث
الاسلام التهليل جميعها كما تهلل باسمه تعالى الاله وذلك
يتم بالحفظ والتلاوة وفي لفظ البخاري لا يحفظها احد الا
دخل الجنة ومعنى التهليل انه كان اسم الله الذي هو سمي
سائر الاسماء المطهرة انما هو عينه محيط وهو قوة القلوب
والعقول اي محارها الذي لا تركه لتزيغ عنه قد لسواه ولا
لشيء من دونه لا بحق ولا بباطل واسم الاله لم يدع لشيء بحق
ولكن ادعي لسواه بباطل لما كان الاله التعبد وهو
التذلل فمن توهم ان حاجة لشيء وتوهم ان عنده قوام حاجته
تذلل له فكان تذلله له بالهها وقد سمت العرب الشمس الهة
بالهها لما كان لا يرى السنة دائرة سوى وتعبدها الصابئة
لذلك ولم تسم العرب شيئا الهها لغيرها وعبدت الاصنام الهة
دون الله من اصنام واوثان وبارد بجزم بارهام وهوها

وظنونا كاذبة تخيلوها وكل من عبدنا احاط به غيبة فقد
ذهل عنه عن تصحيح معنى الاله الذي يجب ان يكون غيبا
لان كل ما ناله الحس لا يكون قايم ذي الحس بل لابد له
من قايم لا يدركه حسه ولا ينتهي اليه عقله فكان تصحيح
معنى الاله انه غيب قايم مستحق للعبادة والتذلل لاجل قيامه
ولاستغنايه فلما خذلت عقول وكادها باريها كما قال عمر
رضي الله عنه توهموا في شيء ما رأوا غناء لم يتطرق لهم
لام انه لسكون العقول لما لهذا الاسم الاعظم فقيل
في الحكمة الزموا ايها الالهة التوحيد ما يلزمكم في الله
من الاحدية الاحاطية وقولوا ذلك بالسنتكم تقولوا الاله
الا الله تكونوا قد اسلمتم واعلموا ذلك تكونوا قد استسلمتم
وعلمتم فليس في العقل من الله سواه فلم يقع فيه شرك بحق
ولا بباطل لبداهته وليس شيء العلم مع الاله الحق الا
معبود ومن دونه فكان المعقول فطرة والمعلوم ملة متزينة
واما سائر الاسماء فانها على ما تبين ايضا منها ما اجرته الرب
بلفظه دون تحقق معناه وهو واجب لحق الاختصاص
وهو اسمه الرحمن وذلك لا محاطة ولقد علم احاطة في الخلق
كما قد علم اسم الاله فيهم وما سوى هذين الاسمين من اسماء
الله فما منها اجريت على الخلق بحق على وجه ما الا بانباء

في الحقيقة معناه عن التعبد كالمتكبر ونحوه وعند اتضاح ما
بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من محو الكفر وذهاب الشرك
فلا تحقق اجراءها الا على الله الذي له الخلق والامر ومنه
النفع والضر انما امكن فيه عامة الاسماء اجراؤها على الخلق
بوجه ما ولم يكن ذلك لان اله من حيث ان اسم الاله لا علم له
الخلق وانما يتطرق العقل اليه بضرورة عجزه والمقابل الصمد
قيامه فتفرض فيه التنزيه والتوحيد وعامة يتوسل العقل
الى معانيها بعلم ذات العالم فاجريت على الخلق من حيث ذلك
العلم المنصوب للعبرة لتعرف الحق للخلق باوصاف ما اشتملت
عليه ذوات القيم فوجب ظهورها بما انتهى اليه الامر من
الالهية والعجز في سائر معانيها صدقا لمفتاح باب العلم فيها
احصاها من الاسماء ان تشتغل عن ظهور معابد او عن مقابل التذلل
ثم محوها عن الخلق عند حصول مقصد التعرف منها انتهاء فتعلم
انها لا تقع على الاله كما حفظت انها له بجري قولا الا على الله
فان الشرك في عامتها يطرق الشرك الى توحيد الاله فيجب
اجراء التوحيد فيها فعند ذلك يصح لك احصاها اسلاما وايمانا
فان من توهم ان قام من دون الله او نصيرا او وليا فقد اتخذ
من دون الله او نصيرا او وليا فقد اله من دون الله في ذلك
القائم يصح له علم الاله الا الله لكان شركه فيما اشتمل عليه مضمون

معناها

معناها فتحقق ذلك يثبت لك اساس الدين بخلوص التوحيد
وتختص بحسن الخلق عند ذهاب الشرك والله مويدك ومسعدك
بكرمه وعلمه اسمه تعالى الاله الاله التعبد والتذلل
وحقه انما يكون لمن يجد عند التذلل جميع قيام امره من نفع
ورزق وشفاء وعفو وامن واحياء وتزكيه وتطهير وامانة
وابداء واعادة وكفاية تحيط بذات ظاهرا وباطنا واولا
واخرا وقد تحقق جميع الخلق ان كل واحد منهم عاجز عن
قوام نفسه في شيء من ذلك فضلا عن افادة ذلك لغيره اعجز فليس
لمن تذلل لخلق من دون الله عذر في تذلله لذلك وجبت
فيه الواحدية قال الله تعالى والهكم اله واحد
ولذلك فرض الله التوحيد في اسم الاله كما ذكر على الاحدية
في اسم الله الذي هو مسمى اله ومسمى سائر الاسماء ولم يعتبر
الخلق اليه الا من عجزهم الذي هو معابد قيامه لا بليس من شيء
من معناه كما ليس ما سواه فاذا تحققت بوجد علم العجز من جميع
الخلق انك لا تذلل الا للاله الذي هو الله وبريء قلبك علما
من عثرة التذلل لمن دونه فقد علمت انه لا اله الا الله ايمان
قلب كما نطقت به قول لسان فثبت اساس اسلامك قولا على اصل
ايمانك علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اسمه تعالى
الرحمن الرحمانية استغراق الخلق بالرحمة في انشائهم والرحيم

الألوكة
www.alukah.net

اجرا الخلق على ما يوافق جسمهم ويلايم خلقهم وتقصير افيدتهم
فاذا اختص ذلك بالبعض كان رحمة رحيمية واذا استغرق
كان رحمانية والاستغراق من اسم الرحمن لم يكن لتمام معناه
وجود الخلق فلم يجز بحق على احد منهم انما يوجد فيهم حظا
خاص من معناه يجري عليهم به اسم الرحيم لا اسم الرحمن فلذلك
لحق اسم الرحمن نبا معنى استغراقه باسم الله في ذاتنا حاطة
فقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فاذا تحقق الطلب
اختصاصه باسم علم كان اصلا للنطق به قول انه لا رحمن الا
الله كما انه لا اله الا الله ولحق باسم الاله فقد علم فقد التمام لمعناه
في الخلق كما قد فقد اصد علم الاعتبار من معناه في اسم الله
والتوحيد في اسم الرحمن واجب لاحق بالفرض في توحيد
الاله ولذلك ولي اسم الله نبا سواده في الكتاب وفي هذا التوحيد
في السنة **اسمه تعالى الرحيم** الرحمة من الرحيم اختصاص
من شملته الرحمة بمزيد ما اوثر به من الرحمة فمن قال
من ان امره الى ثمة يجمع معنيي الاسمين بين عموم الرحمانية
واختصاص الرحيمية ولما اظهر على الخلق خصوص الايثار
اجري عليهم اسم الرحيم كرحمة الخلق ابانهم ولما كان حق اسم الرحيم
اثبات رحمة بحد محدودة ولم تكن ذلك للخلق لم يكن بالحقيقة
الرحيم الا الله الذي اذا اختص بالرحمة لم يحدها فمن يكفر

بالطاغوت

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها ان الله لا ينزع العلم انتزاعا بعد أن اعطاكوه واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فلذلك بالحقيقة
لا رحيم الا الله تحقيق علم كما انه لا رحمان الا الله بادي معنى
اسمه تعالى الملك الملك كاد استيلا على الخلق بعضهم به
على بعض مستطاعهم وبيدهم اي يجزيهم على حسب دينهم اي
ما وضع لهم من عادة نصره لهم وحكمه عليهم وحسبا حصاية
عليهم دقيق اعمالهم واحاطة بخفي احوالهم والاطلاع على سرايرهم
فيتحقق استيفا الجزا فيتحقق بذلك كاد الملك ووفاوه
ولما اولى تعالى الخلق من رفعه بعضهم فوق بعض اجرى عليهم
اسم الملك ولما لا يصح لهم من الاطلاع ولا يكون لهم من الاحصا
ولا يملكونه من ادامة الاحيا كوفا الجزا حتى لا يقع فوت
يعجزه عما يقع بنا الخلق من فوت الملك هو المملوك فجحد ذلك
انه لا يتحقق فمن دون العلم بالسر واخفى المحص الحسيب
لما قيد الفهوا الخبير بما لكون حقيقة الملك فليس الملك
بالحقيقة الا لله فاذ الا ملك الا الله حقيقة علم كما انه لا
اله الا الله حق علم وقد ذكر انه روى لفظ لا ملك الا الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها للتوحيد في الملك لو وقع

الشرك فيه والحاق له بالتوحيد في الالهية في كلمة لا اله الا
اسمه تعالى القدوس القدس طهور لا يعتد التغير ولا يلحقه
رجس فلا يزاد على وصف الحمد بثبات القدس ولما كان
الملك اصل مما لحق الخلق من الافات لانه باب الزين الملازم
لمخالفة كتاب الله اما من الاعمال فيكون فتنة ولما في الرايه
فيكون علوا وكبرا وكفرا فان امر الله في ادم على ما هو
نبوة ثم ينزل فيصير خلافة ثم ينتهي نزوله فيكون ملكا
ثم يبتدأ عي الاحداث حين يوقع الملك القدوس الذي لابتداء
ملكه الى ظلم ولا جور وادنى ما ينزل امره فيه الى العدل
فيوقع بالقري ما حق عليها من عذاب او هلاك كما ان قوله
تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذ
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا فلما كان نداء
الملك لموجبات الزم اتباع اسمه الملك باسمه القدوس للزوم ملكه
وقضايه الحمد كما قال تعالى وقضي بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العالمين فلما كان ما خوذ الخلق من حالة
ظهر لا يظهر منه تغير بما دونه اجرى عليهم اسمه القدوس
كروح القدس المويد للشارع بالسنة في روعه المويد
لشاعره في مكاشفته عنه ومنه اجرى هذا الوصف على الارض
المقدسة لانها لا تتغير بركتها باستيطان الكفار فيها ولانه

تطهر

تظهر امر الله على الخلق يظهر جهلهم حتى ان سبحات وجهه تحرق ذواتهم
ويظهر جهلهم فيما هم لذلك لم يكن القدس على كما دمناه الا
لله فكان هو الملك القدوس وكان من دونه من خيرة خلقه
ملكا مظهرا في وقته ما من يوم دنياه التي ما متاعها في الاخرة
الا قليل ولقصر يوم تحلى الخلق بالملك في قليل متاع الدنيا
رغب النبي صلى الله عليه وسلم واختار العبودية الدائمة
له بدوام العزة لسيده فوضح لذلك علم ان لا قدوس الا لله
حقيقة معنى وتصحيحا ما طه اسمه تعالى السلام صد
ما بين الالهة والفرقة والسلام صد ما بين الرحمة والسطوة
وهو ادنى منال الجاهل من عباد الرحمن ومنال المتعدي
من المقتدر وكما كان سلام المسلم للجاهل مداراة ليلا يزيد
شيء جهله عليه او ارتقاء استقبال مكنه وكان الملك القدوس
لا يعبو بالخلق ولا يحتاج لارتقاء بمكنه لانه لا يعجزه شيء
السموات ولا في الارض شيء لم يتحقق السلام مما لا منه فصار
الذي لا سلام الا هو اعنا من معالجة استحقاق السطوة وصنفه
لحرمة اختصاص الرحمة فكان السلام صد ما بينهما ظاهرا ولذلك
اردف باسمه تعالى المومن ليجري نحوه باطنا اسمه تعالى
المومن الامن صد ما بين المحبة والكره فمن لا وسيلة له للحب
وهو ادنى ما يتبلغ ذو الحق ممن يستحق منه المحبة ولذلك لم

يقبله الظاهر لوسيلة للحب الا به حتى لم يثبت ايمان المؤمن
به بحاله بل ايثار المحبة على كل حب ومساواة لاخيه المؤمن
فيما يحب لنفسه وادناه الامنة من الغيبة والغيب
الى غاية برايئ الغش والظلم من الجار المسحق حفظ جاره
في غيبة فالاخلال بالايمان لكونه الامنة في الغيب نفاق
والاخلال بالاسلام لكونه السلام فيه المواجهة اجرام فبادي
في اظلال في جانب الحق او الخلق بتسليم الاسلام والايمان
ولما كان لا يحيط بحفظ ذلك وفاء واحصاء الا الله كان بالحقيقة
لا سلم الا الله كما انه لا سلام الا هو اسمه تعالى المهيمن الهيمنة
شهادة خبرة واحاطة وابصار لكلية ظاهر الامر وباطنه
بحيث لا يخفى منه خافية هوية ولا بادية ظاهر ولا حاطة معناه
لا يكاد يقع له في الخلق سوء الطلاق الا بمسامحة لان الخلق
لا يشهدون الا الظواهر وما يظهرون من الباطن ولذلك
انجم معناه على كثير من فصحاء العرب فمفهوم معناه موجب توصيف
واضح انه لا مهيمن الا هو اسمه تعالى العزيز العزة غلبة
لا يجد من هي المغلوب وجه مدافعة ولا انقلاب ولا اعجاز فالعزيز
لا معجز له في انفاذ احكامه ولذلك ينظم كثيرا بايات اسمائه
الاحكام مستدلا بالحكمة والعلم ابانة عن العدل ولما كان
الغالب من الخلق يتمكن منه الهرب والاعجاز ومدافعته كان

بالحقيقة لا عزيزا الا هو ولتخليصه من المقاومة اردف
باسمه الجبار وهو الذي يفوت المقاوم منالة اسمه تعالى
الجبار الجبر طول بلجي الادنى لما يريد منه الاعلى ويفيت
من الاعلى ما يحاول منالة منه الادنى والجبار لا ينال منه
الا ما نزل وهو بعد شيء من او صاف الخلق لما ذا الرباب
منهم ما شاء وعجزهم عنه فاوضح شيء ان لا جبار الا هو ولما كنه
من الالحاح كان هو الاسم الذي يلجي النار لقصرها على مراده منها
من الحسب الذي جبلها على ضرب من الاستزادة فكان الحسب
لها جبرا وحسب النار سببا ظهور غلبة الرحمة للغضب فلله
الملك ظهورا بالايدي الظاهرة من الانسان وما دونه
وله الملكوت بطونا بالايدي الباطنة من الملك وما دونه
وله الجبر الجبروت اختصاصا من وراء كل ملك وملكوت
وهو سبحان بصاير اهل الاحسان مالك الملك الذي بيده
الملك وبيده ملكوت كل شيء فلا ملك ولا ملكوت ولا جبروت الا
به لا اله الا هو العلي العظيم اسمه تعالى المتكبر الكبرياء
جملة بادي امر الله وظاهر خلقه الذي يحدا الخلق صغرهم من دونه
وكبره عليهم وكسوا الخلق شيء عام حفا العدد شملهم الصغر فلم
يصح منهم كبر ولا شرع لهم تكبر فلم يكن للخلق منه حقيقة حظ
ولا لبس حق فاختص به اسمه المتكبر استيلاء على البواطن

له بموقع طيبة وقبول فهي عنوان من المعطي وعنوان روح للمعطي
لوقعها مقابل موقع المتكلف من المعطي والكلفة من الآخذ
ولما كان لا يملك وضع القبول ليتم هيبة الا الله كان بالحقيقة
لا وهاب الا الله ولما فيها من روح السماح الذي لا يقع للخلق
الا لله وهبة وصيغ اسم الوهاب على المبالغة والدوام
والتكرار بحسب تمام المعنى بملك قبوله وادامته وتكراره
لا وهاب حقا الا هو اسمه تعالى الرزاق الرزق امداد وصيته ٥
الصور بما منه اصل تكوينها وبالحقيقة لفواد امة الخلق
وهو اسم ظاهر الاختصاص بالحق لان الخلق لم يعطوا افراد
ما يصورون ولا ادامة الخلق بعد اتمام التصوير فان
مصورا الكرسي مثلا لا يستطيع امداده حتى لا يخلق ولا ينكسر
ولا يضمحل ولذلك تحقق بنا الرجل انعله الجلد وغيره والقدم
ولا يحقق ادامة خلقه بايصال رزقه فلما خلقه من تراب
مطور للنطفة والدم الى ما انتهى كذلك رزقه من تراب
طوره لما الحب والثمر المصيره جزاء الانسان بمنزله
ما يكون من نطفه واضل طينته واجراه تقديرا مع دوام
الامر فلكل شئ رزق مرباتيه لا محاله ولكل امرئ رزق
فان رضي به بورك له بامداد من غيب وان لم يرض به لم
يبارك له فيه فضاق عليه فضجر فتجبر وتسخط فعوقب فزاد

سخطا

سخطا فصار تسخطه تكفرا فعلى عدم اليقين باسم الرزاق
انبنى كل سوء خلق وكل تكفر ولدوام امره وتكرره استحق
صيغه فعال ولاختصاصه وضح خفا الله لا رازق الا هو
لا خفايه وغيب موقعه وموضعه ووقته وجب التوكل فيه
على الله لا على سبب يجره ولا وسيله لقرنه ان رزق الله
لا يجره حرص حريص ولا تزده كراهية كاره وخصوصا المؤمن
فان الله سبحانه ابى ان يرزقه الا من حيث لا يحتسب ليكون
قلبه معلقا بالله في رزقه كما هو معلق به في احيايه وادامة
فالرزق غيب لا يطلبه سبب ولا يرجه الا جانبنا امر
الرزق والاجل على الغيب المغيب عن المرزوق والموجل
وهذه الجملة هي علة الناس واكثر الخلق الامر تحقق ان
الرزق غيب فلم يثق بان الله التي يأتين من رزقه ولم ياس
بان يكون خلق ما في السما والارض بعد يأتيني انفا ان لم تكن
شيئا له من قبل فتكن بيا صخرة اوفي السموات أو في
الارض يأت بها الله ولغيبه عن كل مخلوق وايهامه عن كل
مرزوق تحقق حقيقه ان لا رازق الا الله قل لا يعلم من في
السموات والارض الغيب الا الله اسمه تعالى الفتاح
الفتح بدء الظفر والخير وانسعة الرضيق كما دل على الحتف
والمنع انقطاع الخير والفتح تجديد الخير في مظنة فقده

ولذلك نظم الذكر والانثى الذي لا مكبر الا هو كما انه لا جبار
الا هو اسمه تعالى الخالق الخلق فرض حدود وقدر في مطلق
منه لم يكن فيه بعد حدود لا قدر كالحاذي يحلق اي يقدر
في الجلد حدا وقدرا الفعل ونحوه وهو شاق للغزل والريش
سبق العلم العلم فالخالق حقيقة هو الذي كل شيء عنده بمقدار
الذي يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم وليلة القدر ما يظهر فيه لخلق من خلقه مقدار كم في
ساعة من يومه ويومه بالف سنة فساعة الف شهر ومن
ناشئة القدر الغرق والترتيب فذلك في ليلة القدر
يغرق كل امر حكيم ومن ناشئة الغرق والترتيب الاحياء
والاماتة ومن معاد الغرق والاحياء والاماتة على اول
امره الجمع والذي منه اسمه الجامع والرب فلا يملك الخلق
والغرق فما من يملك الجمع والرب وقد اراني الخلق ملكه
ما في الغرق والشتات ولم يملكوا جميع ما فرقوا ولا الف مما استووا
كالقاطع عضوا لا يقدر على التيامه والهادم بناء لا يقدر
على رمه على حده والكاسر شيئا لا يقدر على وصله فلان الخلق
لا يحيطون بتقدير ما يسرعون فيه قدره ولا يقدرون لعدد
الغرق والقول على رمه ووصله كان المحيط التقدير في الذي
من جميع جهاته وجملة صدوره القادر على جميع ما فرق الذي

كما بدا اول خلق اعاده هو احسن الخالقين فتبارك الله احسن
الخالقين وتلاح تحت هذا ليس في اطلاق اسم الخالق على الخالق
الحق ذي القوة والحول والقدرة والاحاطة والابداء والاعاده
وعلى الخالق من الخلق المقدورية بغير احاطة علم ولا تاصيل
حول ولا قوة ولا اتمام ابداء ولا حفظ من اعاده انه لا خالق
الا الله كما انه لا مغير لما ابداه الا الله وان ليس اطلاق هذا
الاسم على الخلق مبوا فتنته التي يضل بها من يشاء ويهدي
من يشاء الذي منه اسمه تعالى الهادي والفاتن واتحاد
بعض الخلق الخلق والقدرة والقوي والبرء والتصوير
من غير الجاعل المعونة تعالى ولا تاصيل حول ولا قوة خالصة له
منشأ الفتنة التي يقول عليه السلام فيها تفترق امتي على
بضع وسبعين فرقة في الجنة الا الزنادقة رواه انس وقال
ما كان فرق الزناده الا القدرية ومن قضا امر الله انه
لم يكن قط حمل ما حمد الا مستعينا بالله ومبرا من الحول
والقوة لله ولذلك لم يطق حمله العرش حمله حتى لقنوا كلمة
لا حول ولا قوة الا بالله ولم تكلف امة محمد صلى الله عليه
وسلم من اشارتها انها افراد الخلق للخالق والايمان
بالقدر خيره وشره حتى لقنوا اياك نعبد واياك نستعين
وعلى حسب حاضرة القلب من خفة افراد التعبد للخالق الحق

والايمان بالقدر خيره وشره يحمد العبد العمل وعلى حسب
انحلال العبد عمله تشتد عليه كلفته عاجلا ويشتد عليه
حسابه اجلا فيتعب ويجهد في الدنيا ويشقى ويحق عليه
كلمة العذاب في الاخرة وعلى حسب تقى القلب في افراد
الخلق والعمل للخالق الحق الذي بيده الملك والملكوت
يتحقق توحيد العبد ويحسب بلغ تقواه في توحيده يحمد
في العمل فلا يجد له ولا فيه كلفة في الدنيا ولا يتوقف عليه
حساب ولا يأمن عذاب في الاخرة ويحقق القلب بذلك
هي توبة ادم لربه وحجته على موسى صلوات الله عليهم اجمعين
وهو حجة لمن علمه كما قال عليه السلام اذا ذكر القدر
فامسكوا وليس حجة لمن سمعه ولم يعلمه فاراد ان يجعله
حجة على من علمه كما قال تعالى واذا قيل لهم انفقوا مما
رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء
الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين فلم يقم به حجة بما
كانوا به كافرين كقول آخرين لو شاء الله ما اشركنا
من دونه من شيء الآية الى قوله كذلك فعل الذين من قبلهم
حتى ذاقوا باسنا قال الله لم على لسان اهل العلم تدحضون
عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم
الا تخرصون لم ينفعهم الظن والتخرص في موطن العلم

قال

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم اجمعين لاحاطة علمه وكذلك هو حجة صفيه
ادم لمعرفته به وحجة المؤمنين به على من دونهم لتحقق ايمانهم
به وتحقيق افراد الخلق له فيما ظهر على ايدي اهل الملك والملكوت
واحاطة جبروته بما ظهر وما بطن من اعمالهم وضمايرهم هو
اول مجمع من مجامع التوحيد وهو اساس الايمان امة محمد
صلى الله عليه وسلم فهم بذلك خير امة اخرجت للناس حيث
اخلصوا الدين لله ولموقع الشرك فيه كانت القدرية مجوس
هذه الامة على ما يوثر عن من ايقظ الله قلبه حتى لمح استدلالا
الخبر على اعماله تحقق ان لا خالق الا الله كما شهد ان لا اله
الا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اسمه
تعالى الباري البر تدقيق بادق فيه التقدير وتقطيعه
واصلاحه لقبول الصورة فان كان من المحيط العلم
كان تمام النهي للصورة في كل المشيه فيها وان كان ممن
لا يحيط علما له في البر من النقص عن التمام ما لا يمكن
معه حصول المقصود في الصورة ولذلك يظهر الامتنان
في احسانه بقوله تعالى صوركم فاحسن صوركم ولا يكاد
يقع الاحسان للخلق في مصورا لهم الا وفاقا لا يعلمون كنهه
ولا يستقون بحصوله فيتضح بذلك انه لا بادي الا الله كما

والسعة في محل الضيق ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها والحكم الذي يوسع ضيق ما بين المتخاصمين هو الفتاح
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ولا خفاء على الاشياء منشأ
السعة في محل الضيق حتى لا يعلمه ذو العلم وانما يعلمه العليم
نظم به العلم في قوله تعالى وان ربك هو الفتاح العليم لا يفتح
معالجة بل امضاء وطفاء ذلك على الخلق واستتباع الفتح عليهم
في محل الحنث والسعة في محل الضيق واذان وقع فلكنه
دمرة واتفاقا لم يستدم فلم يتكرر دائما فتحقق انه لا فتاح
الا الله اسمه تعالى العليم العلم استطلاع الشيء عن شفاف
علم يشف عنه وبيده وآية تظهره عند غيبة او وضعه غيبا
ولما حجب الله تعالى الخلق عنه بحجاب نور القهر وبحجاب الكون
الباقي لهم خالجهم من وراء الحجاب انعام للامرين وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فبذلك تحقق
اسمه العليم وسمي من استشف علم الحجاب من خلقه عالما
وذا علم وعليما انما يخشى الله من عباده العلماء فالحق تعالى
واضع الحجاب علام الغيوب ذلك للخلق مغيب بالحقيقة العليم
لا يعلم من خلق واستطلاع الحجاب من شهود ظاهره ولا
ينهي الى الاطلاع عليه بخلق ذاته ابدا وما مثاله تابع من الخلق
لمنبه ينبهه وعلم يعلمه علمية الحجاب ذو علم وانه لذو علم لما

علماه والمتنبه من ذوات قلبه بتأييد ربه عليم فبشرناه بغلام
عليم ولما كان وضع العلم على لا يكون الا من الله كان بحسب
هذا الاختصاص لا علم الا الله اسمه تعالى القابض
القبض اخذ كليه ما دعانا بكليه ما يقبض به لانه اخذ بكل
اليد لقبض الروح القائم بالبدن والماء والهواء القائم
بالشجر والبسط ارسال قائم بكليه ما يتقام به كنفخ
الروح وصعود الماء وتردده في الشجر ونحو ذلك لانه
قوام امر وما كان دون ذلك فهو فوت كالنوم للحيوان
وابتداء الجفاف في الشجر وفي النوم يتوفى الناس وفي الموت
يقبض الميت وقد ينظر الى خصوص ما ينقبض في النوم
فيقال فيه قبض كما قال عليه السلام ان الله قبض ارواحنا
فاسرافيل عليه السلام يد بسط في الاحياء وعزرائيل عليه السلام
يد قبض في الامانة وكذلك النفختان الاولى قبض والثانية
بسط ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وكذلك
النسيان قبض والذكر بسط وفي ظهوره تحقق اختصاصه
بالحق لمكان الاحاطة ووفاء الكلية واوجب ما هو آية
عليه بما اوتيه الخلق ان الولاية بسط والعزل قبض والجود
بسط والامساك قبض بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

الألوكة
www.alukah.net

انه لا خالق الا الله اسمه تعالى المصور التصوير اتمام تفصيل
الخلق الظاهر واتمام تخطيطه واحكام اعضايه وهو حده
ما انتهى اليه الخلق في الظهور وليس وراء ظهور التصور
كون الانقضاء ثم تطويرها في الانسان كما بعد البعث
بحسب الاعمال في الدنيا وفيها الى غاية حسن لا مثل
له في باطن الصورة في الدنيا بكمال وجدان صورة الكل
لذاته واحساس قلب صورته قلبا للكل وذلك هو عبد الله
كل عبد وعلى حسب نقص هذا الحس الاكمل فتخرج صورة
الحاس ويكون اخبارها عن كماله الصورة بمنزلة موت
الاعضاء وتساقطها ونقصها من اصل الخلقة وعام هذا الحاس
الاكمل ما يجده الخلق لابنايهم ولاحسابهم ثم لا تزال الصورة
يتم احساس قلبها حتى تجد صورة الكل صورة له وقلبه
الكامل الحس قلبها الذي عنه يصل مدد الحق اليها وله تنحت
النفس الاولى والعقل الاول الذي كل نفس وعقل منه وما
كان لا ينبغي لصورة هذا الانفا الا الله كان المصور الله
الله كما سلب الخلق جميع ما ينسب اليهم من الاثار والصنايع
كما انه باسمه الملك القدوس سلب الخلق ما ينسب اليهم من
الملك اسمه تعالى الغفار التغطية الستر لما به يتم امر المغفرة الستار
فيما ظهر من حكمة غفر على اصل منشايها ليتم له ما خبيه نحو تعالى

غفر

غفر اي ستر عن المذنبين حتى جبرته حتى تمت حكمته ان
وعيدهم وعقابهم وغفر ايضا اي ستر عن المطيعين حتى توفيقه
واعانته حتى ذكرنا في انفاله عليهم بانه جزاء منه لصدقه
على كلفة اعمالهم وبذل مجهودهم وسرايطة جهادهم واخفى
منه ما غفر عليهم في موقع الذنب وفي توجه التايب وايمان
المؤمن تكرير المغفرة ذنوبهم فهو الغفار تكرار الذنب الذي منه
وذنب التوبة والايمان والعمل الصالح وذنب كل ما
نسب للعبد بوجه ما ولما كان المتفرد بالتغفير على القلوب
ولم يحط الخلق الا امكان التغفير على الحواس واليه
مرجع تغفيرها كان بالحقيقة عرفانا وما يعلم حقا انه لا اغفار
الا الله اسمه تعالى القهار القدر غلبه تامة على ظاهر
المغلوب وباطنه وهو اسم ذات موناه اختصاصه
بالقاهر القوة وفي بنايه على المبالغة زيادة معنى الدولة
وتكرار القهر مع توق المغلوب في اطوار القوة والمدة
وحظ ما اعطى اسمه حظ خاص فاعطا الاولى حظا
منه بهيبة القلوب لهم واعطا الولاة حظا منه خشوع الجوارح
لهم فلولا ذلك لتوالى قيامهم واحاطة كان بالحق الحقيقة
لا تقار الا هو الوهاب الوهب الاعطا من غير عوض
اسما كاوا الهبة العطية من هبة ذات المعطي بقع من الموهوب

تحقيق انظر المتلين خبرة ولما كان تمام الخبرة بالاشياء انما
هي لله الذي هو ابدا قائما كان حقيقة البصير انما هو الله
وهو الله تعالى خبير بما قبل خلقه كما هو بصير بما بعد كونه
وبالجملة فليس شيء وجوده هو اولى منه لله تعالى عدمه
لان مبصر والا خبرة ولا امر وما سبق اليه اوهام بعض
المتكلمين من محاولة تمثيلهم المثل الاعلى الا بالمثل
الادنى الخلق تقصير عن مدرك ما بينه تحقيق الايمان
فالله سبحانه بصير لا شيء قبل الكيان فهو الذي لا بصير الا
هو اسمه تعالى الحكم الحكم ضبط المرائي عما يتراءى له
من يملك الظواهر بحكم الظواهر ومن يملك البواطن بحكم البواطن
فاستخلف الحق تعالى الخلق ينيط منظم حكم الظواهر يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى ولم يستخلف بنيا حكم البواطن الامر اختصه بجريد
اني قد اجبت فلانا فاجبه هو الذي جب اليكم الايمان وزينه
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله
الف بينهم فيقدر الملك ان يامر عبده ان يخدمه حكما عليه ولا
يقدر ان يامر قلبه ان يحبه ويحكم بين المتخاصمين فيملك احدهما
ملك يده الاخر ولا يستطيع ان يرخي قلبه بما حكم به عليه فاذا
الحكم الحق هو الذي يملك الظواهر والبواطن ولا يملكها سوى

امر

امر الله فلا حكم بالحقيقة الا لله اسمه تعالى العدل العدل سوا
ني الحكم وضع وصفا بصيغته اشعارا بانه ذو حد واحد لا
يتعدد ذو لا يتنوع لان اليسر تغيير عن سوا به يبطله لما
طرح حكم عمر رضي الله عنه وسادته قال عمر هذا اول الجور
ولما كان لطباع الخلق نيا حكم مداخل ومبدا الى الارب
للحكم لم يكن يستطيع الخلق العدل تماما الا من اختصه الله
بفضله كما قال عليه الصلاة والسلام للذي خرج عليه ويحك
ان لم اعدل فمن يعدل وقال عليه السلام انفلتكم على قوا
ذلك بحسب الانقطاع عن طباع الخلق قال تعالى ان محمدا صلى الله
عليه وسلم وجعل الصدق والوفا كبيعته والعدل سيرته والا
عن الخلق بحسب صدق المرجع الى الحق والحق تعالى حكم
عدل لانه جميع الخلق نيا الابدا والعبود به اليه سوا ليس
بعضهم اولى نيا كونه عبدا من بعض ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا ما منه تعالى شيء اقرب من
شيء ولا شيء ابعد من شيء الاعلى حكم انيا نه هو تعالى له في القرب
والبعد فلا مدخل عليه نيا عدله لسوا خلقه في امره فهو
بالحقيقة العدل الذي لا عدل الا هو اسمه تعالى اللطيف
اللطف اخفا التوسل الى الشيء باظهار ما يضاده ولا يتم
الا بخبره وكذلك نظم باسمه الطبير لانه اخفا كلمة في ظاهر

الألوكة
www.alukah.net

فلا يبسط جميع ما به قوام الشئ الا الله المحيي المحيط المصح
المعز الى جميع ما يقتضي من اسمايه الباسط وكذلك فلا يقدر
على قبض جميع ما به قوام الشئ وكليته الا الله الذي يقبض
الارواح ويتوفى الانفس ويرم العظام حتى يصيرها
ترابا كما كانت اول مرة ثم يبسطها اذا شاء فاذا يا حي والحقيقة
لا قابض الا الله اسمه تعالى الباسط البسط افادة
كليه ما به قوام وعنا بسط الباسط الحق في الزاب
حياة من الماء فتماسكت فتم ما به قوام الطين وبسط الباسط
الحق في الطين حياة من الريح فتحرك وتصور وبسط في
رطبة الفخاره حياة من النار اليبس فتصلصل وبسط
في الفخار حياة من روحه ولا لا من نوره فاعتدل بين
اللين واليبس وبين طرفين فتشوى فقام واحس وادرك
وحد وقال الحمد لله رب العالمين وعلم وباحين علم
الاسماء قال يا ادم انبئهم باسمايهم واعتد اكله بكل المخلوقات
ظاهره بظاهرها وباطنه بباطنها واول اخاطة بذاته
فاستخلف وقدم واسجد له ما غاب وسخر لما شهد فتبارك
الله الذي احسن كل شئ خلقه وبدا خلق الانسان من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه
من روحه وانشاه خلقا اخر فتبارك الله ثم بعد هذا البسط

قبض

قبض ثم انكم يوم القيمة تبعثون ثم يتتابع البسط عما عز يحذوه
ذو قوا لمن تزيدكم الا عذابا حتى ينتهي الى عين انبساط يحيى
فيه زوجا القبض والبسط حيث ليس ورا الله مرمى وجد
قلب ولا في الدنيا لخاصة الخاصة وبعد ذات لمحمد صلى الله عليه
وسلم من وقت لا وقت لا يسعني فيه غير ربي ولا الاخرى ورا ما
شاء الله ولا لهم صلى الله عليه وسلم ماله في الدارين دون الدوام
بمشيئة الله وان الى ربك المنتهى فهو محقا البسط وحقيقته
اقامة والفاعل الباسط الذي لا باسط الا هو اسمه تعالى
الخافض الخفض انزال الامر الى ادنى احواله والرفع اعلاه
الى انهى اقامته فاذا كان البسط عدلا كان مرفوعا واذا كان
مزجا الى جهتي التفاوت كان مخفوضا فالخافض الحق يملك
التفاوت وهو على ظهوره عند اوله تفاوته عدلا في غايته
اوخفض امر الدنيا تارة رفعه تارة فان رفع امرا الاخرة
تارة حفظه تارة فبدل خفضه ورفعه الذي تفاوته
الى العدل وذلك امر خاص بالمحيط العلم الحفيظ العدل فكذلك
ورد ان بيده البسط خفض ورفع وهو امر لا يتمشا
من الخلق لنقص علمهم وحلمهم عن الاحاطة ولذلك فقد واعلى
العدل والاحسان وهو رجحان في جهة ما هو خير عندهم
فهو الخافض الذي لا خافض الا هو اسمه تعالى الرافع الرفع

الألوكة
www.alukah.net

اعلا عن ادنى المحال ترقيا الى النهايات فان كان توازن
فغايته العدل وان كان ترقى درجات فغايته الحسنة
والحد ممتنع المزيد فى الشئ يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وهو الذى كتب الايمان
فى القلوب وعلم الانسان بالقلم وعلم عبده ما لم يكن يعلم
فهو الرافع الذى لا رافع الا هو اسمه تعالى المعز الاعزاز
تغليب بمكنه والاذلال تحقير يخفض ويسمى الاهلك الدواعى
الباطنة حتى لا يتخوف المنصور ادالة عليه انا لننصر رسلنا
والذين امنوا فى الحياة الدنيا وفى الاخرة ويوم يقوم الاشهاد
وما فى تخوف الاذالة فهو خفض ورفع الهم ليظفروا كما
يتصرون فالاعزاز خاص بالمعز الحق وهو الله العزيز
الحكيم من كان يريد العزة فلله العزة جميعا يختص به اخص
اوليائه الذين لا يذل عليهم وهو العزة ولرسوله وللمؤمنين
فهو خاص لله مختص باوليائه فالاعزاز عزيز النيل وتفاوت
ما فى رتب الخلق استسخار ورفعا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ومنه يتناول الاذلال ويتراءى
الى العصمة من مدلوله الاعزاز وهو اعلا ما ملكه الخلق من
الاستسخار فهذا الذى لامعز الا هو اسمه تعالى المذل
الاذلال تحقير يستكن له المحقر ظاهرا وباطنا فلا يزال

الا من يملك الدواعى ظاهرها وباطنها فيلزم الباطن الاستكانة
للحقارة وذلك مما لا يملكه الا الله فلا يذل وفاعى الا الله
اسمه تعالى السميع السمع ادراك اللطف المثلين والبصر
ادراك اظهر المثلين بنى الخلق يسمى صورة واللطف المثلين
يسمى اسما فالشئ يتمثل فى العين بصورته ويتمثل بنى الاذن
بنطقه عن ذاته وهو الاسم وهو صدق قوله ان بنا وجد
ونطقه عن سواه بنا علم فالصدق بنى القول هو التسمى لاسواه
والانباء عن تفاصيل ما يخبر به المخبر عن ذاته لتفصيل
ما دل الاسم عليه مجموعه وبالحق سبحانه بدا كل مثل لطيف
فهو السميع بالحقيقة الا يسمع ما هو مبدى اللطف مثليه الا
الا يبصر ما هو مبدى اظهر مثليه ولما كان تعالى علما
باشكال الباديات قبل كونها كان سميعا لها بصيرا لها قبل
كونها وانما يستجد السمع والبصر من يتبع علمه ادراكه
لما هو دايما سميع بصير بما هو دايما عليم فلو استجد انه
سميع بصير لاستجد انه عليم فهو سبحانه يسمع الاشيا
وان لم تتسم ويراها وان لم تتصور رويته لها وسمعه فى خلقه
وبرويتها وتصويرها دوية دايمة وسمع دايم والخلق لا يرون
الشئ قبل تصوره ولا يسمعونه قبل تكلمه فهو بالحقيقة السميع
الذى لا يسمع الا هو اسمه تعالى البصير البصر ادراك

لا يشبعان طالب علم وطالب مال وهي وجهة عامة الاثم فيها امن
مومنهم وشبههم مشبههم ففي فتنتهم ومشكاتك ظلمات الغيب
بين ايديهم حتى جاء الله بالرسالة المحمدية فردهم الله عن مذاهبهم
عنهم فاخرجهم من الظلمات الى النور نورا الموفقين يتلو بعضهم
من عرف نفسه عرف ربه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا
الصالحات من الظلمات الى النور فالوجهة الى العلو نور
للمومنين اين الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مومنة وهي
ظلمات للمومن الجاهر بصلاة الجمعة وانما صلاة النار عجلا
نور الكواكب عن اطلاع البدر ظلمة ونور القمر عند طلوع الشمس
ظلمة نور العلو بحو ظلمة السفلي ونور الدنو بحو ظلمة العلو
ثم دين فتدلي ولما كان العلو مختصا به باطنا كما اختصت الكبريا
به ظاهرا ولم يكن للخلق مدخل فيما ظهر من الكبريا ولا فيما
بطن من العلو لقهرهم بالايوا الى سفل الارض الذي لا يصح مع
لزوم سفلها العلو لفتح رتقاده ان فرعون علا في الارض كان
اختصاص معنى لا علي الا الله اسمه تعالى الكبير المتكبر
ظهور التفاوت في ظاهر الامر وباهر القدر الذي لا يحتاج
الى فكر ولذلك كان فطرة للخلق ان الله اكبر وعامتها الاشاره
به الحجة على جميع الخلق في ترك جميع ما يكونون فيه من شغل

ما بين

يوم

ما بين الوجهة بالصلاة الى الحق كذلك من لهى بتجارة او بيع
خال النداء فاكبر رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
عند النداء واقام الصلاة وايتاء الزكوة عند الغداء عن
ذلك اثر الصلاة من ترك كل شغل عند النداء شعر بحيث
تودي للصلاة وختم بايثار زكوة فتدوق لخفيات نفسه في
الدنيا دخل بغير حساب الجنة يوم القيمة ومن لها عن ذلك
خسر يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن
ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا من
نقص من ذلك مال الحساب بحسب ما نقص ومن حوسب عذب
ولم يكن الا عذاب حال الحساب لمن عاجله العذاب حين
مناره بدخول الجنة الى ما يبقى على نمط المحاسبين من
عذاب الحجاب الذي يستعيذ منه كل ما في النار من العذاب
من كبر الله لم يشتغل بغيره اذا تودي بتكبيره ولما كان
لا ظاهر قدر للخلق لما عليهم من بادي الضرورات والحاجات
العلنة بصغر القدر ومن حاول منهم ان يكبر بسطوة او
تسليط وفساد زاد صغار قدره بما اكتسب فيه اعين ارباب
البصاير في الدنيا ويبدو ذلك منه لعيون جميع الخلق في
الاخرى يحشر المتكبرون يوم القيمة كامثال الذر يطاهم
الناس باقدامهم فلذلك اختص معنى ايضا لا كبير الا الله

الألوكة
www.alukah.net

يضاد بها فالطف مخبرة عن حكمة وباسمه تعالى اللطيف انتظام
امر حكمة ما بين الدنيا والاخرة وبذلك اقام امر ولايته
في الدنيا لما جمع لهم من امره في تبيد وعزهم من ورا
ذلك ويتراءى لهم ومن دونه عز فيسبق عزهم الى القلوب
مع تذللهم بها الحواس بوله محسوسهم الى عز في عقبى
الدنيا ومبادرة في الاخرة مع تأنس القلوب مع تذللهم
بها الحواس وبوله محسوسهم الى عز في عقبى الدنيا ومبادرة
في الاخرة مع تأنس القلوب لهم ان ربي لطيف لما يشاء لما
اراد ان يملكه مصر جعل وسيلة ذلك استعباده بها
وحصول معناه بتمام الحنطة والحكمة وملك ابدا الى ان
ضده ينتضح اختصاصه بالحق نفوا الذي اطعم من جوع وامن
من خوف الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فهو تعالى اللطيف
الذي لا لطيف الا هو اسمه تعالى الخبير الخبرة ادراك
خبايا الاشياء وخفاياها بحيث لا يبدو منه خبئة امر الا
كان ادراك الخبير سابقا لبدوها وذلك لا يتم الا لمدبر
الذي هو يخرج خبئه وهو الذي يخرج الخبأ في السموات
والارض ومخبرة الخلق لا بد فيها من اظهار يأتي عن
الجب بمقتضى التجربة والالم ينتضح لهم الخبرة كما قيل مخبر
المرء فيما يبدو من نطقه وما يظهره اليوم والليلة من عمله

والخبير

والخبير الحق خبير بالشيء دون بادي الظاهر خبئة امره
نفوذا بالحقيقة الذي لا خبير الا هو اسمه تعالى الحليم الحلم
السماح بترك المؤاخذة لما يظهره سعة العلم من المعذرة
للجاهل في جنايته اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اللهم
اهد قومي فانهم لا يعلمون والحلم عدم تصور العلم فمن
لا حلم عنده فلم يتحقق العلم بعدله لا خير في عمل الا بعلم
ولا خير في علم الا بحلم فبشرناه بغلام عليم لما تحقق انه
عليم تحقق انه حليم ان ابراهيم لاواه حليم ملة ابيكم
ابراهيم والحلم رضى الله والعدل حكم الله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان قال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام
امرك الله ان تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو
عن من ظلمك ومن الحلم يتطرق لاسمه العظيم ولذلك نظمه
به الحكيم العليم ولما كان لا ينتهي الى غاية موقع الجناية
في الخلق الا الله والذي يعلمه الله من ظلم العبد لنفسه
اضعاف ما يعلمه العبد من نفسه اللهم اني استغفرك
لما تعلم ولا اعلم كان ذلك بالحقيقة حليما الا الله اسمه
تعالى العظيم العظمة ملء امر الله الكون الحفي كنهه عن
اهل التنزيه ولذلك ابى تعالى عنه بالا ان الا ترى انه لا
يطلع عليه الا المرتاد او ايمن هو منه وبه والكبرياء

اختصاص امر الرحمن بالعلو من الكون والاحسن من الصنع
واضافة اسفله واسوايه الى النفس والشيطان التزم
حكمه عند اهل التنزيه والاختصاصه بالعلو والظهور
ذلك في مثال الحس وادنا العقل ابانا تعالى عن الكبرياء
بالرداء والظهر على اعلا اقامه ولاطلاع الله سبحانه عبده
وحبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم على عظمته امرا وكانا تحقق
بالخلق العظيم واولي الركوع المختص بالعظمة ليس من
سايد الركوع واقرب اعلام بدو العظمة للعبد ما ابان عنه
قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم
واخفاوه العظمة عن جميع خلقه الامن اجاد الله هو غفرته
وعنه هي مغفرته لذنب الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
المستوفين لعشل المقامات وهو ذنب كل قلب يرى الكبرياء
ولا يرى العظمة وظهور مرايا العظمة من مزايا محمد واله
وعلها الذي هو الركوع من مزايا امته وظاهر من حال الخلق
الحقارة فلا استطرق لهم الكبرياء مع ظهورها نكيت بالعظمة فلم يجعل تعالى
للتلبس بواحد الوصفين سبيلا للخلق فمن نازعه في واحد منهما
قصمه وادخله النار لاختصاصهما باسمه العلي العظيم فمن الواضح
انه لا عظم الا هو اسمه تعالى الغفور الغفار الستير لعين غاية بوسيله
بادي الاخلاص منهم سعى قايم الامر فمن اخلص الله الامر ستر سوء

خلقه

خلقه وعمله ومن لم يخلص لله قايم الامر هتكه وفضحه فلذلك لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا بوسيله توحيده استخبر
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا عن شيء وكان فعله فانكره وقال له
يا الذي لا اله الا هو يا رسول الله ما فعلته فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد اما انه قد فعل ولكن الله قد غفر له بالاخلاص
ثم ذلك منه تعالى وايم مشكور ما اضر من استغفر ولو عاد في اليوم
سبعين مرة فلذلك سمي باسمه الغفور صيغة مبالغة وادامة والغفران
لا يواتب بالذنب والغفران لا يذكره حتى كانه لم يكن والرحمة
ان يظهر اثرها ويثني على عباده بالخير كقوله ذكر رحمة ربك عبده
زكريا واذكر في الكتاب اسحاق ذكره الذين انعم الله عليهم
فيبتدئ تعالى ذكرا لسودد هو الغفور لا تسبوا الموتى فانهم
قد افضوا الى ما قدموا ولا يغتب بعضكم بعضا ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم ويحتي تعالى
ذكر الخير فلذلك انتظم اسمه الغفور باسمه الشكور ولما كان
لا يشهد سيات اعمال الخلق باظهر جميع ظاهرها الا الله كان لذلك
لا غفور الا هو اسمه تعالى الشكور الكور ظهور ما بطن
من الخير على الظاهر قولا وفعلا وحالا وذاتا فاظهر البر
لمن عرف بالله لاجل الله شكره واظهر البر للعارف الا بالله
شكر للاله ان الشكر لي ولوالديك الي المصير فيجب لذلك تعالى

الألوكة
www.alukah.net

اسمه تعالى الحفيظ الحفظ رعاية تحوط المرعي من جميع جهاته
ومن ظاهره وباطنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما
حفظ الله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظها
وهو العلي العظيم وهو رعاية ان يتطرق للمحفوظ اذا باطن او
ضر ظاهر وبه سمي الحفيظ المحفوظ للافادة والاقامة ولذلك
انتظم به اسمه المقيت فمن لا يحيط لا يحفظ ولما كان للمخلوق حظ
من العلم صار للاشياء وقعها كان لهم حظ من الحفظ بحسب حظهم
من العلم والاقتدار من حفظ وحافظ عليها حفظ دينه ولما
لم تكن لهم احاطة علم واقتدار لم يكن بالحقيقة لهم تمام الحفظ
فلذلك لا حفيظ بالحقيقة والتمام الا الله اسمه تعالى المقيت
القوت كفاف التي بما به قوام الجسم بحيث لا يفضل ولا ينقص اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا والاقامة القوام من جميع الجهات
بما يقيت الجسم وبما يقيت النفس وبما يقيت القلب اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى واذا افضل على قدر الاقامة من رزق او قوت
او علم او عمل حساب عليه فلذلك انتظم باسمه الحسيب فان
كان العبد مقيتا من نفسه سوا بورزق كفاف تيسر امره
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وبلوكم بالشر

والخير

والخير فتنة وان اسرف في اقامته تعسر امره ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكنه
سبحانه مقيت بالرزق المقيم وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سواء للسائلين ان لكل امر يسر فما هو يأتيه لا محالة ومقيت
بالاخلاق المقيتة بالنفس ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم
بينكم ارزاقكم وخصيت القلوب بما يقلها وبصرها لما انفقت ما
في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فلا
يقيت اقامة من جميع الجهات وحفظ حد الا الله فلذلك لا مقيت
الا هو اسمه تعالى الحسيب الحسب احصاء المقدورات
دقيقها وجليلها وكفيها بقوامها وقوتها ومثوباتها فالحسيب
يحسب لي يحصي ويحسب اي يكفي ويحسبها يجزي وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين جزاء من ربك عطاء
حسابا فالحسيب حاسب كان بجازي وهو تعالى مع احصائه
شاء قيل الذرة فما زاد على الحسب وهو الكفاية من فضل الاحوال
وفضول الاعمال جليل القدر ولذلك انتظم به اسمه الجليل
انتظاما يقابل وتعديل لانه ما حسب حتى حفظ واقات
واحسب فاصبر على ما ابتلى به من فاسد ذلك لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم
فيه ولما كان لا يتم احصاء الحساب الا بالاحاطة وان تعدوا

شكرا مزايدا على الشكر للاب لانك تصير الى ربك ٢ الى ابيك
والله سبحانه هو المظهر للخير كله تبارك الذي بيده الملك فهو
تعالى الشكور دايما دايبا في الدنيا والاخرة والعبد الشكور
محمد صلى الله عليه وسلم مظهر من عبادة ربه اتم ما يمكنه اظهاره
ومن اظهر ما لله عليه من الخير فقد شكر ومن اسند افعاله
في الخير واحواله في الخير كلها لله فقد شكر ومن اسند من ذلك
شيأ الى نفسه او الى غيره فقد كفر فالشكر ظهور ما خلق من الخير
على الظاهر فالمنفق شكور بالانفاق والعامل شكورا بالعمل
بما اظهر عن القوة الباطنة من العمل الظاهر والتقي شكور
بما اظهر من بذل ذاته وفنايه حتى تحقق بقاه توبة انابك واليك
تبارك وتعاليت والله سبحانه الشكور المظهر غيب عليه
في تقديره المظهر غيب تقديره في بادي الكون ولما كان لا يملك
باطن امر الخلق الا الله كان لا يملك ٢ الظاهر عن باطن الا من يملك
الباطن كان بالحقيقة لا شكور الا الله اسمه تعالى العلي الكبير
العلو رفعه باطنة ومكانة غايبه هي باطن ما اظهر تعالى من قدرته يده
ولذلك انتظم باسمه الكبير تلك الدار الاخرة بجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا هي الرفعة الباطنة بالعلم ونحوه ولا فسادا
هي الرفعة الباطنة بالعلم الظاهرة بالسلطان والسطوة فهو تعالى
العلي غيب ما اظهر لاكبر خلقه لخلق السموات والارض اكبر من خلق

الناس فهو الكبير بما بدا من امره وبهر وقهر وهو العلي بما عنت
له الوجوه علوا والى العلا وجهه الداعين بخواكر امره فلما
راى الشمر بازغة قال هذا اكبر فاني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا لما يا من الينات
والعلي الكبير هو معتبد العابدين ومتوجه العالمين ومريد
العارفين الى معجزاد راكن الصديقين الى علوه تعنو افيدتهم
والى كبريايه تتوجه وجوههم فاذا انقلبت اليهم ابصارهم
خاسية حسرة احسوا بعجز ادراكهم وعرفوا ان لا علم عندهم
ولا عمل لهم فتم اسلامهم لله ووضعوا احساس العجز فسالوا جميع
خلق الله وألقوا السلم العاجلة الى الله فكمل لهم الاسلام
وابا الله والمسلمون ان يتقدم لاقامة الدين الذي هو الاسلام
الا من كمل اسلامه وتحقق له امر غاية الادراك عجز عن الادراك
وصلح للصلاة التي هي رجوع من العلي الكبير الى العلي العظيم
افتتاحها الالتفات باليدين عند التكبير والاطراق عن وجهه
الداعي الى العلي الكبير لينتهين اثرا عن رفع ابصارهم
الى السماء الصلاة او ليخطفن ابصارهم لمن تحقق بهذا
المرجع قلبه تحقق التقدم في الصلاة الى الله واقام وتبع
ذلك امر اتيا الزكاة على الجادة عبيد الله والوجهة
الى العلي الكبير لهم العلا والاغنيا فلم يشبعوا منهم ما

الألوكة
www.alukah.net

الله لا تحصروها ولم يكن كذلك الا محيط الا الله لا احصى ثناء عليك كان
بالمعنى الظاهر لا حسيب الا هو اسمه تعالى الجليل الجليل الامر
الذي هو غاية الكبر اي في مقابلة الرقة التي هي ادنى الصغر
فالاجل اكبر ما يكون والادق اصغر ما يكون فالله سبحانه
كبير بما اظهره من امر ملكه المشهود في السموات والارض وجليل
بما اعلمه من ملكوته المجموع في العرش والكرسي وعالم الربع
والملائكة وهو محل جلاله ومتوجه الدعاء ولذلك قال
عليه السلام اقطابيا ذا الجلال والاكرام ولما ينبغي عنه رفعة
الجلال انتظم بالاكرام الذي هو الكرم في جميع امره والافضال
على جميع خلقه انتظام تعديل وانما انتظمت اسماؤه تعالى انتظام
تعادل ظهورا لما على به على خلقه لان الخلق متحيرون تمتنع في
اوهامهم المقابلات فهاديهم منجاز عن فاقتهم وكبيرهم منجاز
عن صغيرهم لا يستطيع ملكهم اعمال سوقهم ولا سوقتهم اعمال ملكهم
وسد الامر كله بما جمع من المقابلات فهاديهم ولذلك احتاجهم
بالعبودية من جميع لشتات الامر كان محمد عبد الله صلى الله عليه
وسلم يقود الجيوش ويغشى الحروب فيديرها ويقيم البيت
ويضع يده مع الخادم في الرحا فيديرها الحرب عزة بالسوير
والبيت تعبد الله وينزل للصبي والناقص الفقد ويوم
في الحضرة العليا جميع النبيين والمرسلين وينذر جميع العارفين

وذلك

وذلك لان الله سبحانه هو الجامع ومحمد صلى الله عليه وسلم عبد الجا
العبد من طينة سيده ولما لم يكن للخلق حظ من الكبر كان احرى
ان لا يكون لهم حظ من الجلال الذي هو غاية فلذلك ظهور معنى
لا جليل الا هو اسمه تعالى الكريم الكرم تفضل وتبرع
وبلوغ الخير الى ما دق وجل كمال نبات الاعناب الاخذ من كل
جهة ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك والاكرام
تتبع وجوه البر للكرم ظاهرا وباطنا بتلطف بوصل البر
اليه اخفى خفي يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في
صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله وبقوة تسع
اجل جليل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض جميعا منه بالقامة توفي على اكثر
كثيرون ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فبهذا التيقن والتسبب
المتتبع مداخل البر وصاريه بتحقق الكرم ولذلك يضعف
حظ الخلق منه لانهم لا يستطيعون الوفاء بجميع مداخله ومخارجه
وانما يتم لمن يحيط بها علما وهو الله فيتضح بذلك انه لا كريم
الا هو اسمه تعالى الرقيب الرقيب مراعاة ما يقع خلله
على اقرب قرب منه بحيث لا يفوت مع رعايته فنهايته منه تعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولا يكون من الخلق حظ
منه الا بالقرب ولا يستطيعونه مع البعد ونحن اقرب اليه

منكم ولكن لا تبصرون فلا يكون الرقيب الا قريبا ولا اقرب من
قرب الحق فلا ادعى من رقبته وهو من اسمائه الاسماء وعدا
ولذلك نظم بالمجيب تعادلا لما يلزم من وقوع الجزاء على ما كانت
الرقبة لاجله فيكون المجيب ملائما لوقوع الجزاء عن رعايته
ولما كان القرب والاحاطة كان بالحقيقة لا رقيب الا هو تعالى
اسمه تعالى المجيب الجوب قطع المسافة بسرعة والاجابة
مبادرة المدعو ولو كان عن بعد أثر الدعاء قولا وفعلا ولذلك
كنى عن حسن الاجابة بكلمة لبيك لمجانبة اجابة الفعل اجابة
القول اي اجتنك قولا وفعلا ولا تتحقق الاجابة بمن يقطع
الرعاية مسافة يتأخر لاجلها سمعه او يتعذر نشر بعدها
فلا يكون المجيب الا سميعا قريبا وسع دعاء كل شئ سمعا وعلما
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا وان سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والاجابة
لا تتحقق الا من الواسع الذي وسع كل شئ انتظم اسمه
المجيب باسمه الواسع ولما كان لخلق موانع من السمع وتراخ
في السماع وعجز عن ادراك وتقصير عن الكفاية التي هي
سوا للسائلين وقيامه ولم يكن سمعه السمع والعلم ودنو القرب
وامضاء القدرة ووحي الكلمة الا به كان لذلك لا مجيب الا
هو اسمه تعالى الواسع السمع المزيد عن الكفاية من نحوها

السايل

الى ان ينبسط الى ما وراء امتداد رحمة وعطاء سر حتى وسعت
كل شئ للذين احسنوا الحسنى وزيادة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا
مزيد العلم عليه زيادة وهو ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له ولا يقع السمع الا مع احاطة العلم والقدرة وكمال
الحلم وافاضة الخير والنعمة بمقتضى كمال الرحمة ولسرها النعم
في وجوه الكفايات ظاهرا وباطنا خصوصا وعموما لم يكد
يصل الخلق الى حظ من السعة اما ظاهرا فلا يتم منه ولا تكاد
انكم لم تسعوا ان يسعوكم واما باطنا بخصوص حسن الخلق
وعساه يكاد قال صلى الله عليه وسلم فسعوهم باخلاقكم ولما
اجزل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم من فضله العظيم وكان على
خلق عظيم وسع بعظيم خلقه فكان رحمة للعالمين وكان هو
العبد المؤمن الذي قال فيه الملك العظيم الواسع العليم لم
تسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن لي وقال
لا يسعني فيه غير ربي قال وسع السمع الا الله ورسوله وان
كان هو فلا هو الا هو فلا واسع الا هو اسمه تعالى الحكيم
الحكم المنع عما يتراءى اليه المحكوم ايالة عليه وحمله على ما يمتنع
منه نظر الله فيه ظاهره الجهد وفي باطنه الرفق وفي عاجله
الكره وفي اجله الرضا والروح توقعون الا بدان المزاولة
تداووا عباد الله فان الذي انزل الداء انزل الدوا وموقفه

www.alukah.net

وموقعه في الابدان التزام الاحكام والصبر والمصابرة على
مجاهدة الاعمال وجهاد الاعداء ظاهرا من عدو الدين والبين
وباطنا من عدو النفس اعدا اعدوك نفسك التي بين جنبيك
ومن بعض الاهل والولد عدو الشيطان عدو يجري من ابن
ادم مجري الدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا يا بني
ادم لايفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة فالحمل على
جميع انواع الصبر والمصابرة ظاهرا بالاية الغالبة هوى
الحكم والعلم بالامر الذي لاجله وجب الحكم من تمام امر عاجلته
واجلته وحسن العبتي في اجلته في الحكمة فالحكم مباح التعليم
للناس عامة بل واجب ان يتعلم كل امرء من الاحكام ما يخصه
وان تنتدب طايفة لعلم ما يعم جميع الناس فلولا نفر
من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين والحكمة التي هي
العلم بالعاجلة وجب الحكم مشروطا التعلم بالتزكية هو الذي
بعث في الامين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة فالتعليم الحكمة الا بعد التزكية فمن
تزكى فهو من اهلها ومن لم يتزك فليس من اهلها لاتوتوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم انا دار الحكمة
وعلي بابها اللهم فقهه في الدين يعني ابن عباس وعلمه التاويل
واعطه الحكمة والعلم فالحكمة تخلي سرارة جهد العمل بالاحكام فيبقى

لها ما يعسر دونها والحكم ضيق الاسر للنفس كما ان السجن
ضيق الخلق للبدن والحكمة توطن محل ضيق الحكم لانها تخرج الامر
للنفس وتزول الى صفة الواسع ولذلك انتظم اسم الواسع
في نظم تنادل ولايتم الحكم وتستوي الحكمة الا بحسب معه
العلم ولما لم يكن للخلق من العلم الا بقدر ما يعلمهم الله لم
يكن لهم من الحكمة الا مقدار ما يورثهم ولقد اتينا لقمان الحكمة
ولما كان انما العلم عند الله كان انما الحكمة حكمة الله وانما الحكم
حكم الله فهو الحكيم الذي احكم الامر اسمه تعالى الودود
الود خلوص ارادة المكروه فاذا حصل ارادة الخير وايثاره
كان حقيقا من لم يرد سواه فقد ود ومن اراد غيره فقد احب
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا والود اول التخلق من دون اثر
الدين بما يتولد بطلا بها الازدحام عليها من القل والشحنا
والتباغض والتدابر والمجانبة والاعراض فاذا سلمت
الصدور من دواعي ذلك كان الفراغ منها ودا وهو ظهور لما
يتهيا به لمرطيب الحب فمن ود لا يقاطع ومن احب واصل واثر
الود لا يخالف والمحب لا يحوج الى طلب والودود هو المبرا
من جميع جهات مداخل الشر ظاهره وباطنه لمعتبات

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ولذلك من علق
باسمه الودود في شدة لفزع لا براحفيظة من كل سوء ولما
كانت الحفيظة لا تتم الا لغاية شرف الملك ومجده انتظم باسمه
المجيد نظم وفا باحاطة وغايته والودود من الخلق التأييد
الحفيظة على المودود حين نسايكم الودود الولود الوالية
الواسية ولما لم يتم الحفيظة من جميع الجهات احاطة الامر
الله كان بالحقيقة لا ودود الا مر اسمه تعالى المجيد
المجيد لغاية شرف الملك وغايته التي اليها ينتهي مضاد الحكم
ونفوذه ونصريفه يقول العبد ملك يوم الدين يقول الم
تحدثي عبدي قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
انك على كل شئ قدير ولغاية مجد الملك كما قدسه وهو ان لا
يلحقه من ملكه عز الحمد وقيام الحجة لنبيائكم وقيام الحجة
على من حكم عليه بما حكم ليلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسل بل فله الحجة البالغة ولانه لغاية الرفق على اسمه
بما هو لغاية امر الملكوت من العرش نبأ قوله تعالى ذو العرش
المجيد فعال لما يريد بالانباء عن مضاء حكم الارادة فيما شاء
وبالمجد النافع للحكم تنخرق احكام اطلاقه وتبدو واجبات
الكلم وبه يتم التعلق باسمه الودود كما ذكرنا في قوله الراعي

يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد يا غياث
اغثني فبادره الغياث بنصرة الملك رسول الملك اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ولان
تمام ظاهر المجد يتجلى الملك الديان يوم البعث فنظم باسمه الباعث
تتم كمال لظهوره ولما كان لغاية الشرف ان الملك الذي هو المجيد تعالى
لا يتحقق الا سه كان بالمعنى الواضح لا مجيد الا هو اسمه
الباعث البعث اثارة ملهم في تدبير الملك فيه خطر للمبعث
عقباه مغنم او مندم كبعوث الجيوش الا يظن اولئك انهم
مبعوثون ليوم عظيم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا
امدا ولانه عن تدبير ذي امر لا يقع على المشار الا بغتة
ونجاة على غرابة منه لكونه لا يشعر بغشيانه ان نزعتها له
اوابهاد اوصنام اومحات قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
ولذلك توفرت دواعي الناس على انكار البعث العظيم الا
قليلا منهم كبياض في شعرتين في جنب ثور ابيض اسود ويجد
البعث بعد الموت بطلان حسبان البعث في الخلق وتحقق
مقتضى حكم الملك افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فتعالى الله الملك الحق ولان الحق لا يعتنده الملك الا
بشهادة شهيد انتظم باسمه الشهيد ثم باسمه الحق نظم
وفا البيان ان امر المجيد والبعث هو عين الحق المقابل

الباطل وان يكون لعالم اهل الحق لذلها بها ذهاب الزبد
وبقاء باطلها من الاخرة بقاء الذهب فالدنيا مدخوله وجودها
باطل وفناؤها ونفادها حق قال صلى الله عليه وسلم في شاة
قسمت كلها الا يدها بقيت كلها الا يدها وقال تعالى وللدنيا
ما انا بايق الدنيا ولا الدنيا بي ٢ نه صلى الله عليه وسلم بربه الدايم
دايما بنفسه انا بك وانك تكن اصول وبك احول وبك اعالج
وبك اخاصم الدنيا كوكب يضمحل نوره عند بزوغ نور الاخرة
والاخرة كوكب يضمحل نوره عند تجلي ضياء شمس الحق حجابه
النور لو لشئه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه فلا حق الا ما سواه سبحانه وجهه يتحقق ان ما سواه
باطل اصدق كلمة قالها الشاعر الا كل شئ ما خلا الله باطل
وان ما سواه هالك كل شئ هالك الا وجهه يا جبريل هل ترك
ربنا فاك بيني وبينه سبعون حجابا من نور لو دنوت منه لاحرقت
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلا يثبت
لتجلي الحق الا من كان به اعلى موسى الكلام واعطيت انا
الرويه ولانه صلى الله عليه وسلم بربه الباقي الذي اليه
المنتهى لم يكن ورا امره امر ٢ اكرم من خلقه خلق قرن
كان بالحق الباقي كان باقيا لامر تنبع على ملهو عليه وما احمل
المزبد لم يكن باطلا الباقي وكان فانيا فليس الا بقا الا الله

وما كان فالدنيا باطل والاخرة حق والله سبحانه هو الحق المبين
فلذلك كان حق الا شئ مثالا للحق المبين وكان فان الكائن
كالدنيا خيالا لذلك المثال الحق مثال والباطل خيال والخيال
مضمحل عند ظهور المثال والمثال مضمحل عند تجلي الممثول
فالخلق الفاني كل من عليها فان خيال لامره الباقي وامره
الباقي مثال الدايم الحق المبين وله المثل الاعلى في السموات
والارض فالحقيقة الثابتة لا حق الا هو اسمه تعالى الوكيل
الكلمة اشلام الامر المهم الى من يقوم به والرغبة به عن
من لا يستقل به والوكالة من الوكيل القيام بالامر على المهتم
به فالمستقل بالامر لنفسه قايم والمستقل به لمن استمد
اليه وكيل فكلما لعبد امره للقايم به علم انه بقيامه وحاوله
الامور بنفسه او بمستند دون القايم الحق علم ضعف
ايمانه واستغفر الله لذلك علم كفرانه وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين فقالوا على الله توكلنا فاذا عزمت فتوكل
على الله فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتقوا الخلق
له انما هو من محاولتهم الامور بانفسهم واستنادهم لحق مثلهم
وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرايل ان لا تتخذوا
من دوني وكيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه

الألوكة
www.alukah.net

فى كانهم لغيب الحق وذلك ادبى ربب الايمان من امن بالله
واليوم الاخر فلهم اجرهم عند ربهم وكان غيب البعث الاخراوية
بعث اليقاظ النايم وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم فالنايم
يبعث ليوبق فى نهاره او ليعين والميت يبعث ليوفقه انكاره
او ليعقه اقراره يا ادم ابعث بعث النار ذلك حين تضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد حسب يقينه تنفعل النفس لقبول التلف فى الاهية له ولا
فلا يقين بل ولا عقل الا وان من علامة العقد الخالى عن دار
الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور
والتاهب ليوم النشور وما اهمل الخلق نفوسهم الا بضعف
يقينهم باسماء الباعث فلذلك حال المهمل حال المكذب وحال
المخاطب حال المريب وحال المؤثر لامر الغيب حال الظان
وحال المشمر المجد الممتلى القلب بخوف مقام ربه فى تيقظه وسكونه
لقاربه ان بسطه هو حال الموقن وبالاخرة هم يوقنون فتحقيق
من احصاها دينا واسلاما وايمانا واحسانا ودخل الجنة
ولما كان لا يحيط بعيني ما يبعث له الا الله كان بالحقيقة لا باعث
الا هو اسمه تعالى الشهيد الشهادة رويه خبرة بطنية
التى ودخلته من له غنى امره ممن ترضون من الشهدا

ولا يابى الشهدا اذا ما دعوا فلا شهادة الا بخبرة غامزله
اعتدال فى نفسه بان لا يحيف فى نفسه على غرض فيكون
ميزان عدل بينه وبين غرض فيحقق له ان يكون ميزانا بين
كل متداعيين ممن يحيط بخبرة امرهما وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا
على الناس لان الشهادة توطيه وتمهيد لنفوذ حكم الملك
الديان بالحق كان امرها موجبة للخلق يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا يومئذ يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض فاسمه تعالى الشهيد
من ارهب اسمايه قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم واخوف
امر الشهيد انه مقيم امر افتضاح احد المتداعيين وخزيه
بما انكر من حق عليه لجهله باحاطة علم الشهيد به فلرب كم
خطاياه بوصيانه اولا لجهله باحاطة علم الشهيد به
بحق من عصاه فى احاطة علمه ثانيا ثم بانكاره ما قد اتى به
ثالثا ثم بظلمه لمن شهد له عليه رابعا ثم بخصومته لورثته
كالمكاتب له خامسا اوجب الشهيد الحق عليه الفضيحة

www.alukah.net

والزمه الحزي اسالك مرادا غير مخزي ولا فاضح فاقرار
العبد لربه بخطيته علم وحكم بتقاضي الستر والعفو والغفران
لا تتقاره على وصمة من الخنى فيما بينه وبين نفسه لا فيما
بينه وبين ربه فيزيد من احاطة الخطيئة به كما احاطت بالمنكر
المستشهد فيما بينه وبين ربه بل من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولما شهد
النبي صلى الله عليه وسلم على امته ترهيب شديد من امر خفي عنهم
من بلاغه ينكرونه هم تدابع هو صلى الله عليه وسلم فاعلانه
وهو عام في قرن الامة كلها الا ناسا واحدا منها هم على ما هو عليه
واصحابه من اعوام النبوة واعوام الخلافة بعده الى ان
تبدلت الخلافة ملكا فما علق صلى الله عليه وسلم بامر من امر الله
الذي اختص به هو وراس امته فاينكره منكرا لا استحق
ان يشهد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انكر فتوبقه
شهادته في الدنيا بما يخذل وفي الاخرة بما يخزي ولا يجزى
فيه يوم يبعثون طلبا من ابراهيم لربه يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه بشرا لمحمد من ربه وايمانا بالحاق الذين
امنوا معه وليس فيما هددت به هذه الامة اخوف من تخويفهم
بشهادة نبي الله صلى الله عليه وسلم وخصوصا لخفايه على عامة
فرقهم ولذلك هم كلهم في النار الا واحدة وبحسب احاطة علم

الشهيد

الشهيد ترهب شهادته ولذلك ارهب شهادته شهادة الله على خلقه
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وكما كان الله لا يحاط والحسرة
والندامة لا يكون بالحقيقة لا شهيد الا هو اسمه تعالى الحق
الحق هو الباقي من الامرين والباطل هو المضمحل منهما فكل
فكل متبادرين ذام احدهما ويلج الاخر وانقطع فالداعي الباقي
حق والمبلج المنقطع باطل وما تقدون عليه من النار اتقى
عليه او متاع نزيد مثله لذلك يضرب الله الحق والباطل فاما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال
للذين استجابوا لربهم الحسنى وهي الجنة الباقية والذين لم
يستجيبوا له لهم الدنيا التي هي الاخرة لو ان لهم ما في الارض
جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب بما قالوا
من ترك الدنيا فالدنيا لاضمحلالها حين تبدلت وتبدل الاخرة
باطل والاخرة حين تضمحل الدنيا حق والاخرة باطن الدنيا
فالدنيا ظاهرها باطل وباطنها حق والله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون هم الذين نظروا الى باطن الذي هو حق باق حين
نظر الناس الى ظاهرها الذي هو باطل يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون فالمغترون بالدنيا هم اهل

الطبيب قال قد رايته قبل ما قال لكن قال قال لي اني فعال
لما اريد وقال قل يعلم الطبيب اضجعني وقبل ما تعد للنوايب
قال الله ورسوله غاية وجدا لولاية للعبد ان يرجع عند كل
حادثة ونازلة بقلبه الى ربه ستمسك بواسطة دون
ربه يسند امره الى تلك الواسطة فلم يل ربه من لم يناجه
بلا واسطة ولم تتحقق الولاية لمن احتاج الى واسطة
قالوا موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض قال
الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء فى بعض الاشارات عن الله سبحانه انما
سميت الولي وليا لانه يليني دون ما سواي فمن والى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وآله فقد والى الله لا يقطعه بولايتهم
بين ولا يغيبه عن نور الله قل وما سواهم محجاب بين العبد
وربه نازل عن رتبة ولاية الله ولما كان الذي هو المتولي
بلا واسطة وكان الله اقرب لكل متول من نفسه واقرب
من حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم وهو الهادي والناس
كان بالحقيقة هو الولي الذي لا ولي الا هو اسمه تعالى الحميد
الحمد حسن الكلية بانتفاء كل امر وجزو وبعض منها الى غاية
تامة فمتى نقص جزو من كل عن غاية تامة لم يكن ذلك الكل
حمدا ولم يكن قايله حميدا واذا لم ينقص ولا جزو واحدا

من الكل عن غاية تامة كان ذلك الكل محمودا وكان قايله حميدا
واذا لم ينقص ولا جزو واحدا من الكل عن غاية الحمد
الذي خلق كل شي كما ينبغي الذي لا يعجل شيا اتاه وقدره
والذم استنقاص يلحق بعض الاجزاء من لم يرها في كلها
ولا راى كلها فالذم لا يقع الا مقيدا اعني اخذ مستطعما
من كل ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار والحمد لا يقع الا ان كل لم يخرج عنه شي فلاحد
في بعض ولا ذم في كل ولا حمد الا في كل وله الحمد في السموات
والارض وله الحمد في الاولى والاخرة ولان اول الامر
والخلق رتق بادي كله حسن الصفا كان كذلك اوله حمد وكان
عرشه على الماء لسقي بما واحدا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
وجعلنا من الماء كل شي حيا فلا يوصون العلم نور يضعه الله
حيث يشاء فاولية الامر نور هو حمده واولية الخلق ماء
حمده ثم ظهر الذم والشر في قدر من تفاصيل الامر وشي
من تعاويد الخلق ولان اخر الخلق والامر جمع لشتات
تفاصيل الامر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولتفاريق
اطوار الخلق يوم يجمعكم ليوم الجمع كان كذلك اخره حمدا باد يا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكيلا وتحققه صلى الله عليه وسلم بكلمة جميع امره الى سيده وسرق
هذا الاخادم سماه الله المتوكلين الكتب السابقة
لغزارة ذلك عند الامم الماضية وظهور التوكل في هذه
الامة الخاتمة وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لان
الحساب خاص بمن قام في الامر بنفسه واستند الى من
دون القايم الحق قال عليه السلام لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون رغبوا بانفسهم عن مسلم
الله في حكمه الذي عنه ضلال من اضله الله الى مضاه امر الله
في على كلمة من تنزل منزل لا تقل اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من ذلك المنزل وذلك
لان في كل ما على من امر الله غيبة للتوقي عن ضاد في الله
الرفيق الاعلى قالت عايشة رضي الله عنها وقد علمت انه
لا يختاره ودين الايمان مبني على التوكل في امر الدنيا
والاعراض عن محاولة امورها لاستزادة ولكن للاستعمار
اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عما
ضمن لكم من امر دنياكم لا تشاغل عما فرض عليك بما قد
ضمن لك وكذلك هو مبني على السبب والمحاولة والعزيمة
في امر الاخرى وهذا هو معنى السواء على الصراط المستقيم
وقد اسر الله تعالى لا لنبيه ان يرى ان يسببوا ويحاولوا الا كثر زادا

في امر

في امر دنياهم ويكلوا الامر في الاخرى الى مناهم وذلك عجزهم
العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى والاستغزاز
فيه انكبابهم ومشيهم مكبين على وجوههم فمن توكل على الله
في امر دنياه ولسبب في امر اخراه عد من المومنين ومن
تسبب في امر دنياه وتمنى في امر اخراه لحق بالمرتابين
وفارق سفن المهتدين فكان من الضالين ولما لم يستحق
وكالة الوكيل الا بالاستقلال بالقيام بالامر ولم يكن بالقيام
بالحقيقة الا من كان بالمعنى الظاهر لا وكيل الا الله
تعالى القوي القوة استقلا باطن بما يحمله القيام في الامر
ولو ضرعت عليه ما عسى ان يضاعف وحمايته بما يتطرق
الى الاخلال بشق وبطش منبعث عن ذلك الاستقلال
الباطن ان خير من استاجرت القوي الامين عليه شديد
القوة ما بطن من الاستقلال في الامر فقوته وما ظهر
من اثر ذلك فمن قدرة فالقوة منبعث القدرة ولذلك
كانت كلمة لا قوة الا بالله حفيظ لما ظهر اثره بالاقتدار
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولما
اظهر الله بما خول الخلق ما شاء اظهاره من باطن ملكوته
بما حمل حملة العرش ومن ظاهر ملكه بما استعوضه الانام
لم تشغل الحملة بما حملوا الا بالاستناد الى القوة بالله بكلمة

الألوكة
www.alukah.net

لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك المدعوون بدعوة حي على
على الصلاة حي على الفلاح لا تتم اجابتهم الا بلا حول ولا قوة
الا بالله فلا اقتدار يظهر من الخلق الا بالاستناد الى ذلك
الاقتدار الى القوة بالله كما ان للعلم اسبابا ان الذكر
المتناهي من الحدس الى اليقين كذلك الاقتدار المتناهي
من الحيل الى الحول الى القوة الى القدرة الظاهرة
الاثر والقوة باطنها والحول باطن القوة والحيل باطن
الحول ولما كان باطن الحقيقة لا قيام له الا بالله بسببه
ملكوت كل شيء كان بالحقيقة لا قوة الا هو اسمه تعالى
المتين المتانة وثانيه القوي وموبدها كلما ضوعف عليه
الحد وكذلك وصل باسمه القوي اشعارا بالاستمداد من تخوف
انقطاع القوة او وقوفه غايتها عند حد من اسمه تعالى القوي
وهو تعالى وان حول خلقه حظا من القوة واستمدادها
عليه شديد القوي فلم يرتد ما اتاهم منه بمتانة يوهنها
من يد فكان بظاهر المعنى وواضحه لا متين الا هو اسمه
تعالى الولي الولاية رفع الواسطة بين الولي القايم
والمولى عليه القيام بحيث يليه دونه شيء سواه فمن وليه
شيء بغير واسطة بينه وبينه فتولاه في امر فهو وليه
فان وقعت بينه وبينه واسطة في القيام كانت تلك

الواسطة

كانت تلك الواسطة هي وليه وكان قيام الواسطة وليه
لانه لم يليه بنفسه تتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة تالله لقد ارسلنا الى امم
من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ان
يوحي ربك الى الملايكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا والموالاة
ضد المكافاة والمقاومة ان لا يقع بينهما مباعدة ومباينة
تمنع ان يلي بعضهم بعضا والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فلم يتخذوا منهم اولياء
حتى يهاجروا والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم
اولياء بعض والذين كفروا بعضهم اولياء بعض فالاقتضاء
كله كيفما كان بحسن او سواء ولاية الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات افرد ولاية الله
لتوحيده وعدد ولاية الطاغوت لتشتتهم وكثرتها لانفصالها بب
متنافرين وشركاء متشاكسون ولما كانت الولاية افضى دون
حاجز كان المتولي من المولى كيفما كان بالغا الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن

في جملته حسن الانتظام والاتساق على التمام فيما جمعه فكان
الاول حمدًا والاخر حمدًا له الحمد في الاول والاخرة وقضي بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين كل امر ذي بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجذم
فالحمد فاتحة الكتاب ونور محمد صلى الله عليه وسلم فاتح الكون
قال صلى الله عليه وسلم انا الذي خلق الله عز وجل اول
كل شيء نوري واول كل شيء سجد لله نوري وخلق الله العرش
من نوري والكرسي من نوري واللوح والقلم من نوري
والشمس والقمر من نوري ونور الابصار من نوري والعقل
الذي به يدرك الخلق من نوري ونور المعرفة في قلوب المؤمنين
من نوري والعقل الذي به يدرك الخلق من نوره ونور
المعرفة في قلوب المؤمنين من نوره فهذه الانوار السبعة
التي هي تبيانات الكون على تفاصيلها كلها من نوره صلى الله عليه
وسلم فوجدها الاول واحدها ثلاثة منها ملكوتية متمثلة
نور العرش ونور الكرسي ونور اللوح والقلم وثلاثة وجدانية
هي ذوات انطقتن ترقيه نور الابصار ونور العقل ونور
المعرفة يرجع عدد التوجدانيات على بدا الملكوتية وواحد
منها ملكي مشهود وهو نور الشمس والقمر في البصر المبصرون
قط ولا نظن ان طرفا قط ولا استقل الذي يكون قط

الا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكما كان نوره صلى الله عليه وسلم
فاتح هذه الانوار الظاهرة التي بها انما الكون كله ملكه
وملكوته وجاسه الخليفة في كله فكذلك نوره صلى الله عليه
وسلم هو فاتح جميع الكون التمام بهذه الانوار لان ما تنزل
وانخفض من نوره كان قابلا وما تطور فتكاثف من نوره
كان متماثلا فانشأ كما قال صلى الله عليه وسلم من نوره الضبابة
وانشأ من الضبابة الذرة وانشأ من الذرة الماء وانشأ
من الماء الموج وانشأ من الموج الزبد وانشأ من الزبد
الارض وانشأ من الارض التراب وخلق ادم من تراب
فهذه الكثافة السبعة ايضا ما بين الضبابة الى التراب
من نوره فهو كذلك صلى الله عليه وسلم حدها ومحدها
فوجدها اخرها كاولها وحدا اول ولذلك اسمه في السما احمد
وفي الارض محمد فنوره بدا الخلق والامر وبصورته ضم
الخلق والامر ولذلك من اسمايه الاول والاخر فجمع الله
بادم شتات ما بين الارض في يوم الجمعة من ايام الله والكل
الله جمع الكون كله اوله واخره ظاهره وباطنه بمحمد صلى الله
عليه وسلم في يوم الجمعة من ختام ايام رب محمد من ايام ادم
ودعا جميع امته من الطايف وكثايف الى الله لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم دعاهم بقضيبه

الألوكة
www.alukah.net

يتولهم منكم فانه منهم ولا يكون الولي الا مستقلا قائما بمن يلي
امره فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو فليملل وليه بالعدل والولاية ربما كليا واحاطة
وغايتها ولاية الله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين ثم ولاية رسول الله للمؤمنين انبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم ولاية مولى المؤمنين اخي رسول الله صلى الله
عليه وسلم المبلغ عنه المبين لما اختلفوا فيه من الحق بعده بأمر
مدينة علم علي عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
والي من والاه وعاد من عاداه قال عمر رضي الله عنه هنيئا
لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي كل مؤمن ومؤمنة من احبك
عليا فبحبي احبه ومن ابغض عليا فببغضي ابغضه تعالوا ندع
ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فدعا عليا
وقال فيه ايسليا لمروعن نفسه وما ظننت ان احدا يسلي
عن نفسي فيه ولاية الله ورسوله ويبرون رسوله انما
وليكم الله ورسوله هي الولاية التي هي اولى من ولاية المرء من
نفسه والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون لم يختلف اهل التفسير انها نزلت في علي عليه السلام
حين مر به بالخاتم الى السائل وهو راكع فيه الصلاة ولم
يقطع الاقبال على الحق بالركوع عن الاقبال على الخلق بالزكوة

عن الاقبال على الخلق في الصلاة وذلك لا يتم الا لمن توجه
الله حيث ما توجه ويعاين ان الله يأخذ الصدقات كما انه
الذي فيه الصلاة وذلك لانه بالله والى الله تحققا بما هو
به اليه رسول الله انا بك واليك انت مني بمنزلة هارون
من موسى اخلفني في قومي واصلح فيقولا انا رسول رب العالمين
قال اصحاب رسول الله لولا ما عرفناكم نتائل اهل البيلة
وكان عمر رضي الله عنه يقول اعوذ بالله من معضلة ليس لها
ابو الحسن وقال له الصديق رضي الله عنه يوم خرج من معتكفه
بايعه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاة فاطمة
رضي الله عنها يا ابا الحسن ان عصابة انت منها لمعصومة
وان امة انت منها لمرحومة ولقد اصبحت عزيزا عليا كريما
لدينا فحان الله اذا سخطت وترجوه اذا رضيت وانا اليك
محتاجون وبفضلك عالمون رضي الله ولايته والمتولية
حزب الله واوجب لهم الغلبة ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون ولا كل داع يدعو الله
يلبى بالدعوة منه بين واحتجاب به عن ربه الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وآله لانه الحي الذي لا يظل له عمى الولاية
ولا متبعيه وشتان بين امة فوجدوا الولاية وجدا دون
بين ما اثبتت قال اثبتت الله ورسوله قبل الاندراك

الدن وهراوته الصلبة وحسامه المصلوم وتوسه الصائبة
فكان العاقب والحاشر فالله سبحانه حميد ومحمود وعبده وحبيبه
احمد ومحمد والحمد لا يكون الا لله ولا يبين الا برسول الله والله
ورسوله احق ان يرضوه فالدين لله ورسوله لا بد فيه
من اعوان وتبعيض عن الافاضل لا يصح ان يبدو منه بادئ
الحمد واذا ابدا الله سبحانه بادئا سواه تعالى الحميد الذكر
لا حميد الا هو اسمه تعالى المحصي الاحصا استيفا المعدود
الى حد اوالى لا حد فاحصا الخلق الى حد ايسر لا الى حد اكثر
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة واحصاء الله
تبارك وتعالى اسمه لا الى حد واحص كل شيء عددا وكل شيء احصيناه
كتابا وقد تحقق الخلق عجزهم عن الاحصى الا الى حد حسا وعقلا
عجزت عنه عقولهم كما عجزت عن ادراكه حواسهم وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم وامر الله بين
محازين للعقول المعقولة مجاز جمع الحمد ومجاز احصا العدد
لا الى حد ولذلك انتظم اسمه الحميد باسمه المحصي وجمع الحمد
اقام الله به المتحقق بالحمد محمدا صلى الله عليه وسلم ولانتشار
العدد لا الى حد وقف عنه احصا العبد لا احصي ثنا عليك
قام بالحمد لانتهاء وقف عن احصا العدد لان ثنا التفصيل
على جميع الحمد لانتشار ما لا يحصى من اعداده ثم لما اقامت

الله بالحمد جمعا وجده الاقامة باحصا الثنا لا الى حد نشرا
باحصار به لثنا نفسه بقوله انت كما اثنيت على نفسك فكان
في سوق العجز الذي هو فخره صلى الله عليه وسلم تدارك الاحصا
بربه فتحقق له الحمد جمعا والاحصا لا الى حد باحصار به
نشرا بما اطلق له من عطاء عطله الذي لا حد له وعلمك ما لم
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما واعلم ان غاية ما تقدم
من الاسما من اسمه الرحيم الى اسمه الحميد اعلاها والعلم
وما انتظم بهما من اسمه المحصي الى اسمه الصبور عامتها في حد
العجز والمعرفة وسر الله في حده وسر سره في احصائه
لما لا حد له من ثنائه وثناوه مشهود الحواس ابدا اينما دوام
ايام الدهر وحمده وحدا القلوب ابدا اينما دوام قيام الامر
وكان وحد الحمد والثنا به هو ما يعبر عنه قوله انا لك
فيه اعظم الذكر لخصوص الاحصا للخلق بتحقق ان لا احصا لهم
فهو سبحانه المحصي الذي لا يحصى الا هو اسمه تعالى المبدي
الا بدا اظهار الخلق انزالا الى غاية السفل وانشاء الحكمة
وهو بدء الاظهار الخلق انزالا الى غاية السفل يعقبها العود
الى ما كان منه الابتداء المبدي والاظهار والايجاد كما يظهر
من خلق الانسان من نطفة الى ان يبلغ الاشد وغايته
الابدا هو اول العود وما ظهر فيه الاجبار فهو ابدا واعاده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما خفي فيه الاجبار فهو بدو عوده اية هو يبدي ويعيد فيما
لا يدخل لانتحال الخلق فيه كابدائنا اول خلق نعيده وان
تقدر انعة الله لا تحصوها وان تعدوا نعدوا ان عدتم
عدنا فيما ينتحلونه فابين كون الخلق ارواحا مجندة الى
كونهم انفسا الى كونهم ذرا ما خوذا عليهم الميثاق الى كونهم
نطفا الى كونهم اجنة الى كونهم رضعا الى كونهم فطما الى كونهم
ابتدا تمييزهم والى بلوغهم ابدا كله ويخفى الابدا ينتحل الخلق
الهدا الى الارشد فيبتدي النمو بنقصا لقوي الى حين الموت
فتظهر الاعادة حيث يتسلم الخلق فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها ان كنتم صادقين فهو ابدا واعادة يخفيان بعود
وعمل ويستبطان بنوطهما فمن شق بهما اسلم ومن لم يشعد
بسريان اخبارهما اجرم ان يجعل المسلمين كالمجرمين وللابدا
الاظهر بالاحيا والايماية من اخبار المستيقظ الذي لا يجد
النوم والاعادة بالاماتة اية الاماتة للنوم الذي لا يتمالك
عن النوم ولا يستطيع الهرب منها من الاستيقاظ
ونشور النهار وتكلف التنائم اية بدا العمل وعود العضو
ومن اياته منامكم بالليل والنهار اية الاماتة وابتغاؤكم
من فضله اية الابتدا احيايه والابداء البدء عنه ظاهر بالاحيا
الجسم وباطن للاحيا القلب والاعادة منه ظاهر بالاماتة الجسم

ومنه باطن بالاماتة القلب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
قال انكم ماكثون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا
ونكون من المومنين قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون ومن اسمه المبدي ما ظهر منه يبصر
اهل النهى الاعادة ومن اسمه المعيد وما ابا من امره
يتعرف اهل النهى الابدا وبطابقتهما في النهى يحصل علم اليقين
تعلموا اليقين فاني اتعلمه واستصحبا الحزن مستحق لكل
من لم ينته ابدا الى غاية بشرى الحسنى الاعادة ومن حزن
ما دام في ابد له اشتاق الى بشرى حسن اعادته الحزن
رفيق والشوق مركبي لا راحة للومن دون لقاء ربه والقلب
حظ لقا بالصلاة والمناجات في الدنيا ارخا بها يا بلال
ولقا الحسنى للومن بالممات ولمحمد صلى الله عليه وسلم واهله
خاصة بالابدا اختصهم الله بالاعادة في يوم الابدا
والاولية الابدا ايبدوا عجز الخلق عن الالتباس بشيء
منه نفسه سبحانه انفرادا هو المبدي لا مبدي الا هو انسه
تعالى المعيد الاعادة ارجاع الله سبحانه الخلق اليه من
غاية ابدايهم بانفاذهم قاول ذلك ارجاعهم اليه بالدعا
الى معرفته وطاعته عند البلوغ وحصول ناجم العقل الذي
به يفهم خطابه ودعاوه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلقكم وانيبوا الى ربكم فليستجيبوا لى وليومنوا بى ثم
ارجاع من لم يستجب بالتهديد والوعيد اما من اهل
القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون او امن اهل
القرى ان ياتيهم باسنا ضحا وهم يلعبون افامنوا مكر
الله ثم ارجاع من لم يرجعه الوعيد ما خذه بالباساء والضرا
فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يضرعون فلولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر لعلهم يرجعون ثم ارجاع من لم يعده الى ربه العذاب
الادنى بمناجاة الانتقام والبطش يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون فلما اسفونا بانتقامنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
ثم الاعادة والارجاع الميت بالموت والنقلة الى الله
للمستجيبين الى عليين وللمبذرين الى سجين ثم الاعادة
العظيمة والارجاع الاغلب يوم النشور ان كانت الاصيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فالذى يرجع اليه المستجيبون
فورفيق الله اختيارا باعادتهم اليه فى يوم الدنيا
على ترتيب من اليسر فايسرهم العايد الى الله تقلبه بما يهبه
من نور العلم والمرقم معادا للصديقين ثم العايد الى ما
عند الله بالتقرب بنفسه بالجهاد فى سبيل الله فمعاد الشهدا

والمقتولين

والمقتولين ثم العايد الى رحمة الله بتحمل جهدا الاعمال ومتابعات
تلون الاحوال معاد الصالحين فالعشوية للابدان والنفخ
للارواح للابدا اما بلا واسطة بين المبتدا وربه لمن خلقه
بيديه ونفخ فيه من روحه كادم او بواسطة كمن يجرى نشوه
على يد اسرافيل الروح ومكاييل الرزق وما شاء من جملة
امره اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم
لها مالكون فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا
فنفخنا فيها من روحنا وكذلك امر الاعادة اليه اما بلا واسطة
فى العلم والوحى كالمحمد صلى الله عليه وسلم فى النهاية وعلمك
ما لم تكن تعلم فاوحى الى عبده ما اوحى وكما يذكر ان الله
سبحانه يقبض روح جبريل بلا واسطة وكذلك عزرايل
عليه السلام بلا واسطة فى العلم والوحى كما هو حق سايير
الانبيا ومحمد صلى الله عليه وسلم ابدا امره علم شديد
القوى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وكما فى قبض
ارواح سايير العالمين على يد عزرايل فاذا اسرافيل ومكاييل
عليهما السلام من امر الابدا وجبريل وعزرايل من امر الاعادة
فيهما فرح المومنين والكافرين وعلى سبيلها تبدل غلة النشر
للتقارب العالمين فجبريل عليه السلام حبيب القلوب بما يعلم
ولو اجهدته وجبريل عليه السلام محبب النفوس المطمينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو اسكر قبضة وكيانها وعلى سبيلها تتصل مسيرة العارفين
فيها وعلى سبيلها ترهق المثلات والعقوبات من المدبرين
الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وكان عجز الخلق عن الابدا
ظاهر فعجزهم عن الاعادة واضح باهر فسبحانه المعيد
الذي لا معيد الا هو اسمه تعالى المحيي الاحيا الكاذبا الخلق
من حد ابدا آلفايه ولا نفا لا بدا آلزاب الموات واولب
مرده الى سبيل كا ذهوادين الاحيا واسه انزل من السما
ما فاحيى به الارض بعد موتها فاذا انزلنا عليها الما اهتزت
وربت اعلموا ان اسه يحيى الارض بعد موتها ثم اكا لها با نا
ثم احيا وانبت من كل زوج بهيج ثم الاكا دنفخ الروح
الخاصة بالحيوان برا وبحرا وانعا تكله على ما تقدم من الاحيا
بالما وان خلقكم وما يبث من دابة ثم الاحيا بنفخ الروح
الخاص بالانسان تكملة على احيا روح الحيوان ونسبة
روح الانسان لروح الحيوان كنسبة روح الحيوان للما
نفاوتا الاكا ثم الاحيا بروح الايمان او من كان ميتا
فاحييناه ليندر من كان حيا انك لا تسمع الموتى فكل
ما كان اكل كان احيا مع كل احيا ادنى رقيه اماته احيى
ليذ ذاقوا ايمانا مع ايمانهم وقل رب زدني علما الشرك

احيى

احيى ان امتى من ربيب النمل على اصغاره كان في ظل الاحيا
خفي اماته كان في الاماته غايب احيا فلذلك يتنا منى الكاذ
والاحيا للمومنين لمن فوقهم من الرتب بالاماته من دار الدنيا
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اسه اموا تا بل احيا ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل اسه اموات بل احيا والشهدا سبق مولى
القتل في سبيل اسه من فوق الشهدا ربتة ادلي با كالب
الاحيا وجاهدوا في اسه حق جهاده هو اجتباكم يوزن
مداد العلما بدم الشهدا تحا بوا بروح اسه بينكم اللهم اغفر
لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى مع جبريل وميكايل
واسرافيل ثم المعاد بالاحيا الاعلى الى الاجتماد على حكم
البقا الدايم وذبح الموت فني طي الحياة الدنيا موانيه
بما هي دنيا انك ميت وانهم ميتون وفي حياة الاخرة براة
من تلك الموانيه بما هي الحياة العليا وان الدار الاخرة
لهي الحيوان وذلك بما في الدار الاخرة من علا التوحيد وافراد
الامر والخلق اسه وبما في الدار الدنيا من موت الخلق بانتحا
لم تدبير امر اسه وتملك خلقه فالمحيي بالحقيقة هو المظهر لتوحيده
واليه ينتهي احياوه لمن اصطفاه من خلقه وكل طور من
اطوار احيايه الظاهر معجز للخلق نكيت بما وراء ذلك من احيا يه
بروح الامر فسبحان المحيي الذي لا محيي الا هو اسمه تعالى

الميت الامانة فبقي ما به التكامل من حد انها انتهى الى حسب
حدود التكامل فاذا ناه امانة الارض في اخر يوم الحزين
من حد انتهى ثم حييت به ثم امانة الحيوان عند انتهى اجاله
قواها ثم امانة الانسان عند انتهى به من هرمه ثم امانة
القلوب التاسيه من حد حياة الفطرة ثم تستحلوبكم
من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ولا اشد من
مرارية الحجر الذي لا يقبل من الحيوة ما يقبله الزراب من
الماء والاهتزاز ثم تلطف الامانة من هذا الاشد الى ما
دون ذلك في القلوب كما تلطف في الاجساد من حد الامانة
بالموت الى الامانة بالنوم الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا واليه النشور ومن حد الامانة بالقسوة مثلا
حد الامانة بالجفاء والغلظة ومن حد الامانة بالنوم الى
حد الامانة بالنسيان ومن حد الامانة بالجفاء الى حد الامانة
بالمخالفة ومن حد الامانة بالنسيان الى حد الامانة بالنسيان
وبالغفلة ومن حد الامانة بالمخالفة الى حد الامانة
بالتصرف المعرفة ومهما بقي شرك خفي فهناك امانة ولكن
للامانة الجسدانية مجال في الطباع فللامانة القلبية مجال
للافعال الاختيارية فضول المطعم والمشرب امانة القلوب
بالقسوة اياكم وفضول المطعم فان فضول يسم القلب بالقسوة

ويبطئ

ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم المسمع عن سماع الموعظة ولذلك
معاتبة اكل اللحم الحيوان من داوم على اللحم اربعين يوما قسى
قلبه والمداومة والبعد عن الجمعات والجماعات ومجتمعات
الصالحين والذاكرين امانة القلوب بالجفاء والغلظة من بدا
جفا ومتابعة الحل والهو والصيد والاحتيال في طلب الدنيا
امانة القلوب بالغفلة من اتبع الصيد غفل وبالجملة فكل
فعل وعمل لا يبدا باسم الله ويستصحب فيه ذكر الله ويختم بحمد
الله فهو امانة القلب لان الله يحيي القلوب بالحكمة كما يحيي
الارض بوابل المطر بما موت الاجساد فجز الخلق عنه
بادلانهم لا يستطيعون دفع الموت ولا دفع النوم ولا دفع
النسيان واما موت القلوب فانه وان اعقب افعال الاختيار
فان من رحمة الله ازهاق الاجساد لتعود مكتوب الاقدار ان
الله لا يعذب بعذاب الخلق فعل مختار الا بدواعي
القلوب التي هي رقيقة على وجه الاضطرار وتقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون
فتعالى في امانتي الطريقين الاجساد والقلوب الميت الذي
لا يميت الا هو انتهى تعالى الى الحياة كما الذات بحيث
لا يبقى للمزيد في ذلك الكمال مساغ وكما كل ذات بحسب غاية
حياة ما لبست الحياة التامة والكمال بحسب غاية ما لكل

الألوكة
www.alukah.net

ما شانه ان يحيى فى احد الطريقين اما فى ظاهره كحياة بدن
الانسان وروحه واما فى باطن قلبه كحياة قلب المؤمن
بعد ذكر ربه وذلك ادنى حياة الامر كما ان حياة الحيوان
ادنى حياة الجسم ليعذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فلا عبرة فى الامر بحياة الجسم وكذلك لا فجعة على المؤمن بسبب
وفاة نفسه من يديه انما الفجعة على من فاته ان ينال روح
الامر بما قدمه فى دنياه وفى نفسه وشأنه حين وفاته ولا
تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء فاحيا الخلق
ادم فاحيا الخلق ادم واحيا الامين محمد صلى الله عليه وسلم
لشياع النور فى لحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره وظاهره
وباطنه واكل حياته بحب ربه اياه حيث قال عن ربه
كنت سمعه وبصره ويده ورجله وقلبه فكان حيا بالله فحيى
من روح الله وهو ادم وعيسى عليهما السلام فاذا سويته ونفخت
فيه من روحى فنفخنا فيه من روحنا فحيا بروح الله بينكم وحى
بنفس الله وهو قلب رسول الله وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدى به وحى بالله وهو ذات رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبيب الله انا بك اللهم بك اصول وبك اقول وبك
اخاصم وبك افاضل فاكل ما اكل عباد الله حياة حبيب الله

ل اكله اكلا لا لبس وراءه منتهى وانا الى ربك المنتهى ليس وراء
الله مرمى وهو صلى الله عليه وسلم اكل فاكل الله بخلقه الكريم
اخر يوم دنياه الخلق واكل لامره الامر فلذلك كان صلى
الله عليه وسلم خاتم الخلق كله وخاتم الامر كله فلم يكن وراءه
خلقه خلق ولا وراء امره امر واكل الله جماله خلقا وامرا
قال صلى الله عليه وسلم رايت يوسف فاذا هو تداولى
شطر الحسن ويوسف حبيب يعقوب فهو صلى الله عليه وسلم
وسلم تداولى الحسن كله فهو حبيب الله ولا اكل ممن هو حبيب
الله فهو احيا الاحياء ونور الله الذى لا يطفأ واعلم ان لله
اسما تحصى علما مما للخلق منها عبرة كالعليم والرحيم ولله اسما
تحصى معرفة بما اوقف قوى الخلق عنها العجز كالمحصى والمبدى
فالاول من الاسماء التى تقاصرت عنه وتناهضت ذوات الخلق
لان لذوات الخلق مزيدا لا حد له وتدرب ردنى علما
عطاء غير مجذوذ والعقل لا حد له ولا نهاية لنور على نور فالعبد
بما يقبل من مزيد الجنان مقام عليه والحى هو القيوم الذى
لا قيام عليه ولا مزيد فى تاركه الا له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين فهو تعالى الحى الذى لا حى الا هو اسمه تعالى
القيوم القيوم احاطة القيام بالكل بكل قيام حتى قام على ما
اقيم عليه الرجال قوامون على النساء بكل مقام عليه حتى

ذكر الاحد في خمسة وآية الكرسي في ابتدايه وسورة ليس التي
هي قلبه في محلها منه واحد مبين عن اسم الله الذي هو بكل
شي محيط لا يتطرق اليه شرك في حق ولا باطل وواحد مبين
عن اسم الاله الذي يصح فيه ان كان حق او قد تطرق اليه
باطلا واتخذ من دونه الهة وذلك ان الواحد يضايفين
الثاني واحد جامع محيط لم يبق خارج عنه فيضايفه
والوحدة من الواحد هي حد النهاية والغاية ما هو وحدته
وما دونا لوحدة التي هي الغاية ثانية ودونه وجاي احالات
كل ذلك اعلى وادنى هي الاحدية التي لا يشذ عنها شاد ولا يخرج
عنها خارج فمن الاسما معلوم لخليقته من خليقته والتام منه
كالرحيم والعليم ومنها ما يعجز عنه خلقهم كالاسما المتقدمة من
اسمه المحصى ولكن يقال مثلا منه عقولهم وما لم ينله العلم
ولا ادركت مثله العقول وهو اسمه الاحد فانه تبارك اسمه
الاحد الذي احد الاهر اسمه تعالى الصمد الصمد التوجه
بالحاجات الى ملي بقضايها لا يحتاج الى سواه فلذلك يكون
الصمد سيد الاشياء السيد الله ويكون ما هو غير اجوف
لان الاجوف وعاء كل وعا محتاج الى موعيه وهو الظاهر شاهد
الفقر ان لك ان لا تجوع ابدا ولا تعرى وانك لا تظمأ ولا تضحى
واقوى كاسر كفاشة النفس سورة الجوع ولذلك الصوم جنة

من غاديتها ونحن حاجة الصمت الذي تجوين له وحاجته
الى التي سكن كحاجة الاجوف الى الما آن الله يمسك السموات والارض
ان تزولا فبذلك تشمل الحاجة جميع الخلق لان جميعهم بين
اجوف ومصمت فلا بد لهم من صمد بحسب حاجتهم وكل الخلق
محتاج الى خالقه في كيانه وما دونه من اوصافه واحواله
وافعاله وايالته ورعايته وحفظ غايبه وحاضره فالملي باكفا
حاجتهم من كل وجه هو صمدهم الذي يصمدون اليه صمدا
ولذلك لاحظ للخلق فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الى عود او عمود جعله على حاجبه الايمن او الايسر
ولا يصمد اليه صمدا فلذلك حقا وحقيقة اسمه تعالى القادر
القدر الباقي التي الى تمامه كونا وغايته ابدا وقدرا وقدنا
فنعم القادرون والقدرة كما وصف ما به ظهور الاشيا
وادل بادية الحيل ثم الحيل ثم القوة ثم القدرة حين يشهد
عيانا ولما يشهد من ظهوره من الخلق عيانا اجري عليهم وان
كان انما هو اسم الله حقيقة وهو حد توحيدا فعال الذي
به تميزت غاية تهن الامة من سواها من الامم يقول الله
تعالى واجعل امته الحامدين المرضين وهو حد الرفق
وهو انتحال الافعال الى الله تعالى وايجاد العبد نفسه
القادر دون الله لا انس ما كان نعرف الزاد قد الا

قام بحق التلاوة والتلقي فما قام عليه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع ان الله يسمع من يشاء ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم انى الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولو شاء الله ما فعلوه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله كلا ان ربهم لا وهو لا من عطاء ربك محظورا ولا قوة الا بالله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط هو الله سبحانه كل قائم ومقيم كل قائم وهو الذي يملأ هذا الكون قيومية كاملة ولقد استهزئ برسل من قبلك فاملیت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ليس الاسم عند الله الا ما صدق معناه وظهر حقيقته في مسماه ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول ردا على وبطل ما اجرى على السنة الخلق من قولهم عليهم لمن لا علم له وقائد لمن لا قدرة له ومسبط لمن لا عطاء له ومانع لمن لا منع له فلذلك جعله تعالى ظاهرا من القول لا حق من تسمية بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل

الله

الله فما له من هاد لما بدا تعالى بقوله فاملیت للذين كفروا فاخذتهم فاعرف كل حجاب سبحات وجهه لحرق ما انتهى اليه بصره من خلقه فاسمه تعالى القيوم هو تصريح احاطة توحيده في كل اسم من اسمائه كما ان اسمه تعالى لا يثبت معه سواه كذلك اسمه تعالى القيوم لا يبقى معه سواه فلذلك والله اعلم كان مبداه اى القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وكانت افضل الافضل فافضل سور القرآن سورة البقرة وافضل ايها آية الكرسي وكان اسمه الاعظم في قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واسمه الاعظم هو الذي اذا ابديا باسم سواه تضمحل الباديات بقيوميته من اسمه القيوم وبموت كل الاحياء بكمال حياته من اسمه الحي وتبيد كل الآلهة بالالهة من اسمه الله وتنقطع كل رحمة برحمانيته من اسمه الرحمن الرحيم وتبطل كل كثرة بوحدانية من اسم الاله الواحد فما لا يهلك باسم الله لا خاتمة كفى اسمه القيوم عن ان تيال لا قيوم الا هو سبحانه اسمه تعالى الواحد الوجود ادراك المدرك ذاته وما من ذاته وما لذاته بحيث لا يفقد امرا البتة وهو عالية الحواس لشرف مدركه باختصاصه بالمدرك كما بين ايانه ان الخلق من حيث ان العين تبصر ما خرج

غيها ولا تبصر ذاتها واحساسها بها ومايناها من ذاته او الم
انما هو بوجدها لها وبيانها منها وكذلك السمع ينال المسموعات
وينال سائر من غائبة ولذة او الم بالوجد الغائبة منه
اليه وكذلك سائر الحواس على اختلاف احساسها ووجدها
العائد من الادراك اليه لم يكن بارض قوي فاجدي اعانه
والوجد المحيط انما هو للقلب لانه غير مختص بنوع ولا
محدود فحد ومن وجد القلب والعقل لا حد له والحس
يتم ويغلط في الكبير صغيرا والصغير كبيرا ويسمع الضعيف
من الاصوات قويا والقوي ضعيفا والوجد لا يستمر
ولا يغلط انما هو وجد او فقد كما هو امر القلب الذي لا يستمر
انما هو حياة او موت ان في السموات والارض لايات للمؤمنين
وذلك بما في مدركات الحواس وفي خلقكم وما يبث من
دابة ايات لقوم يوقنون وذلك بان خلق الانسان
مدرك وجده وبه تعتبر مناسبة من الحيوان في الم
ولذة مما عدى مثله من الوجد الظاهر في الحيوان الخفي
في النبات والجماد فسنريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم
انفسهم وجدا حتى يتبين لهم انه الحق انا شاهد ووجدا
فكمال الوجد عن كمال الحياة فكل ما هو اكمل وجدا
ولذلك يضم اسمه الواجد باسمه الحي القيوم فالحي يجد ذاته

ومن دابة وما لذاته والميت يفقد ذاته ومن دابة
فالوجد تماما انما يتم لمن وجد بما لا يموت لمن حي بامر وجد به
وكل قابل للمزيد فتقيد كما ان كل ناقص عن كمال الحياة ميت فنقص
الوجد من نقص الحياة وكمال الوجد من كمال الحياة فمن حي
بروح الله وجد بروح الله ومن حي بالله وجد ما لله بل بي
عرفت كل شيء ولم يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
المؤمن فكمال وجد العبد بربه لا بقلبه ومن اثاره تروي بعض
المحدثين عن وقفه قلبه قل اعوذ بذاتك من كل ذات واعوذ
بسلطانك من كل سلطان واعوذ بالواجد لك من فقدك وذلك
مما تداعتمد عليه جوامع قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بكلمتك
وقوله اعوذ بك منك وكما كان كمال الحي انما هو لله فانا هو لله انا اليه
كذلك كمال الوجد انما هو لله الذي لا يفتقد ولو قطعت اوصال
خلقه ولم ره اي عبد لست لي في وجودك ان لم تكن لي في عدمك
فتعالى لا يفتقد كما انه لا يموت سبحانه الواجد كما الذي
لا يوجد الاهر اسمه تعالى المجد المجد انتهى الشرف
والملك واتساع الملك الى غاية لا مزيد عليها او لا يرث
المزيد عليها ولا يكون لمن دون الملك الملك الذي لا يعجز
سلطانه الا بتوهم غاية ليست غاية في الحقيقة وذلك
انما يظهر مجد الله للخلق يوم الدين ليجب ملك الدنيا وايتاه

الألوكة
www.alukah.net

القدرية ويظهر هذا التوحيد ظهور سر القدر وحقيقة الذوق
وصحة التوكل وثبات الايمان والسلامة من مواقف الحساب
وتحمل اثقال الاعمال وموضع الوزن عن الظهر بانشراح
الصدر وفي خلال ذلك التوحيد واضداد جميع ذلك من ضيق
الصدر وفرجه ونظير ذلك فيما ذكروا اضعافه فيما لم نذكر
وتحقيقه هو الباري يوم الجمع يوم يقبض الله ملك الملوك
وقدرة القادرين وسكر الماكرين وعدل العادلين وصنع
الصانعين فمن تحقق ان الامر كله لله يوم البسط من يوم
القبض ومن انتحل شيأ على الله لحقه من الروع بقدر ما
انتحل من بين مضمون قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا الى ما ذكره الانبياء صلوات الله
على نبينا وعليهم من اعدادهم في توقيهم عن الشناعة حتى
يشفع صاحب الشناعة الكبرى والعودة من الانتحال
اما التحقيق بتوحيد الافعال واما الاعتماد على ذكره في
المقال بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في كلية الافعال
وبكلمة بسم الله في ابتدائها وبكلمة توكلت على الله في انتظارها
واوساطها فيما بدا من لبس الامر في الخلق وتحقيقه عند المحسنين
رفع الغلط في القادرين وبيان القدرة لله وصحة حقيقة
ظهور الانعام في كلمة نعم القادر الله وبابجاد العبدين من

وجود الحق وتحقق انفراده بالخلق والامر للحق يتضح بقيناان
لا قادر الا هو اسمه تعالى المقتدر الاقتدار ابدا الشيء
بوسيله وسبب تخفى فيه القدرة مما باشره الصانع والفاعل لغير
عن قدره وما كان منه عن تسبب فوت اقتداره والقدرة
كلمة اسد وابداعه والاقتدار حكمه واختراعه ولذلك
انتظم في الذكر باسم الملكين ليتحبب الملك في افعاله بعبده وانصاره
في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولما كان جل افعاد الخلق
عن وسايل واسباب كان علم الاقتدار فيهم اظهر من علم القدرة
لكن لما كانت وسايلهم وتسبباتهم لا تبدا بدا الاشيا الا بسناد
لحول وقوة وعون وتخوف استناد فوت لتطرق عجز او اخلاف
موجب لم يكن لهم من الاقتدار حقيقة وكان المقتدر الحق
الذي اذا جعل الوسايل حاطا من كل وجه باحاطة علمه
وصنا حكمته فاذا هو مقتدر الذي لا مقتدر الا هو اسمه
تعالى المقدم المقدم التقديم اجرا الاشيا في كيا فاعل
غير مقتضا ما يريه ترتيب حكمة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس قدم العصر الى وقت
الظهر وصلاها جميعا ثم ركب فكان في الترتيب اظهار الحكمة
في التقديم والتاخير عن ذلك النظام الا صلطان الكلمة
على مجعول الحكمة تلا تقع الطاعنة بانتظار ترتيبها بتحرف تغيير

منه ما شاء لمن شاء وتنزع الملك ممن تشاء وانما
يظهر مجده في الدنيا لمن يشاء ببصيرته اضعاف جزايه في الدنيا
تعاجلة في القلوب بالنكت الاسود اثر الذنب وبالنكت
الابيض اثر الحسنه حتى يعم جزا الاسود والابيض العاجل
كليه القلب تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا
فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت
فيه نكتة بيضا حتى تصير على قلبين قلب بيض كالصفا لا تضره
الفتن ما دام الليل والنهار والاخر قلب اسود مربد كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه
فمن لمحت هذا الجزا العاجل عين بصيرته ابصر مجد الله وعاجل
فضله في يوم الدنيا قبل ظهور ذلك في يوم الدين ومن سواد
قلوبهم في الدنيا تسود وجوههم بعد ابيضاضها يوم القيمة
ومن بياض قلوبهم في الدنيا بيض وجوههم بعد اسوداداها
يوم القيمة وكذلك من مظاهر مجده اليوم ما يعاقب به المذنبين
والمرضين من ضنك العيش وضيق الصدر ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا ومن يرد ان يضل يجعل صدره
ضيقا حرجا ومن مظاهر مجده اليوم اضداد الله للمتقين
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق
عليها القول فدمرناها تدميرا وكما يظهر اثر مجده في عدله

فكذلك

فكذلك يظهر اسباغ نعمه في فضله للذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه
حياة طيبة ولذلك يعلم علم اليقين اضعاف ذلك من الجزا
يوم الدين قال يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني
عبدي فمجد الله ظهور ملكه ولا اظهر للقلوب المبصرة من
ملك الله في يوم الدنيا فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي
تبارك الله بيده الملك كما انه لا اظهر من ملك الله للعيون
يوم البعث واليه ترجعون فمن تعالى الماجد الذي لا ماجد
الا اسمه تعالى الاحد الاحد اسم اعجز الله سبحانه العقول
عن ادراكه لانه في الخلق اثبات فلم يستعمله العرب مفردا
قط الا في النفي لما علموا من انه مفصح عن احاطة جامعة لا يشذ
عنها شي وذلك مما تدركه العقول والحواس في النزر لا تدرك
في الاثبات فيقولون ما في الدار احد نفيا لكل انسان
ولا يتسوغ في عقولهم ان يقولوا في الدار واحد نفيا للوجود
احد انه لا يعقل عندهم ذات انسان هي جامعة لكل انسان
فلما ورد عن الله تبارك وتعالى اسمه في القران تلقاه المومنون
بالايمان فاحيت قلوبهم سورة ذكره بجميعها لما لا يحصى
من ثنا الرحمن وهو احد الانوار الثلاثة في القران الفرقان
نور ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء ونور نوره سورة

بالتقديم وان اخر المؤذن بجعله لا وجوبها وتحقيقه وجد الملبون
الموحدون اشفقوا من اسرائه وامن الطبيعيون والمنجمون
الثابتون بالاحجاب عن متوقع مكراه ولا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون من تحقيق اسم المقدم كان اشفاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند هبوب الرياح وظهور الاحداث
هبت ريح فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه مشفقا
من ان تقوم الساعة فلا اشد عليه احد اليقين والمعرفة بالله
من معنى اسم المقدم المؤخر لما فيه من الرجوع الى الله
في كل ما ابدا من ترتيب خلقه وتنزيل امره ولا ادري
ما يفعل بي ولا بكم فالعلم يقتضي اثبات ما اقتضته الاعلام
واليقين بانه المقدم المؤخر يوجب الوقوف عند الله عز وجل
بشيء ما اظهرته اعلام ايانه المرتبة والاحاطة تنزيل
ايانه المسرعة فهو تعالى بمقتضى غيبه الذي لا يظاهره جميع
ابداييه في خلقه وامره المقدم الذي لا مقدم الا هو
اسمه تعالى المؤخر الناجز اجرا الاشفاق كيا لفاعلي
عن ما يريه نظام حكمته كالتقديم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر
وقال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة وان الناجزين
انها وسلطان الحكمة على الحكمة ما في التقديم وكذلك فيه من

اشفاق

اشفاق من رد الحكمة الى اليقين والغيبة عن القضاء ما يفيده
الاعلام ما فيه وكذلك بالحقيقة لا مؤخر الا هو اسمه تعالى
الاول الاولية منتهى الامر سبقا ولم يجز للسان منه
اشفاق فينتهي معناه للخلق لاستحالة الاولية منتهى الامر
معناه عليهم وكل اسم لم يشتق منه فهو اعلامي دافن بيا
وابعد من مدارك الخلق فالاول منتهى الذكر سبقا ولما
كان على الخلق ان يعي الكلمة كانت الكلمة اولة للحكم الجارية
في ترتيب الخلق التي بها حجبت القلوب عن الاول وكذلك
لما كان الحكم ثانيا عن الحكمة كانت الحكمة اولة له فكل اول
ما دون الاول الحق فانه ثان عن سابق فكل ما سوى
الاول الذي لا اول له ثان في رتبة او رتب الى ان ينتهي
الكون ويبدو والمعاد فتبرز الاخرة بابتدايه فتعالى
لملك الاول الذي لا اول له الا هو اسمه تعالى الاخر
الاخر منتهى الامر لحقا كما كانت الاولية منتهى الامر سبقا
وهو ان تقدر جريه استقامة الاول لخفا بيانه عند الخلق
لانهم لا يحتفلون اخر التمادي الامر الى ما لا حد له فكل اخر
اخر عندهم يبصر به اولا وآليه يرجع الامر كله فهو تعالى بذلك
الاخر الذي لا اخر الا هو اسمه تعالى الظاهر الظهور
انتهاء الوجود ثم الحواس وهذا الاسم من اسرائه تعالى

الألوكة
www.alukah.net

واخفاه معنا لانه الظاهر الذي لا يكتنفه ظهوره وهو سر
سر الباطن وليس لما سواه مدرك له فلا يظهر الظاهر الا لمن
كان الله سمعه وبصره ممن احبه فاستودعه سره وكل ظاهر
من الخلق فنسبته الى اظهر منه ايلى ان يبدو والظاهر الحق الذي
ليس فوقه ظاهر ما سواه خفاء ونفاء وهلاك وبطل الا كل شيء
ما خلا الله باطل فلذلك يقطع ظهور ما سواه فهو تعالى بذلك
الظاهر الذي لا ظاهر الا هو اسمه تعالى الباطن انبطون
الخفاء عن الحواس فكل خافٍ عن الحواس باطن بوجه فان العقل
والمعقول باطنٌ لما ان الحس والمحسوس الا انه ظاهر لما في
الامر لان ما ان الامر باطن عن العقل والمعقول وليا تونك
عن الجبال الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
باطن عن الامر فلا يتحقق ابطون الا للباطن الحق اللهم
انت الباطن فليس دونك شيء وهذا الاسم هو صمد الخلق
الذي اليه يصمدون لانهم يعبدونه باطنا لا ظاهرا وبعبد ظاهرا
الامن عبد به لا بما سواه من ذاته او نفسه قال علي عليه
السلام اعبد من لم ار فاسمه تعالى الباطن هو الظاهر للخلق
ببطونه واسمه تعالى الظاهر هو المحتجب عن الخلق بظهوره
لانه تعالى الظاهر لا كما ظهرت الظاهرات فانه انما لا حد له
في البطون كما له انه لا حد له في الظهور فهو تعالى الباطن

الذي

الذي لا باطن للا هو اسمه تعالى الوالي الولاية المباشرة
بالحياطة والحكم واقامة المرتبي عليه مما لا يستقل به من
نفسه على وجه الاصلاح وذلك انما يكون بحسب احاطة
العلم فعلى قدر الاحاطة واصابة حق الحكم حقيقة فالوالي
بالحقيقة انما هو العالم المحيط العلم المصيب الحكم لعل بعضكم ان يكون
الحق بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قطعت له
من حق اخيه شيئا فلا يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار
هذا مع اصابة حق الحكم وهو الاصلاح الذي يقوم به الدنيا
ومن اخلة الهوى والاغراض في الولاية هو الفساد والفلاد
الذي عنه فسدت الدنيا وعنه تفسد الاخرة اهل الهوى
من الولاة اخلفني بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد فولاة الجور لان جنايتهم
على الوالي الحق اشد الخلق عذابا يوم القيمة ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله في حكمه فادخل عليه الجور
في عدله وولاة الحق المصيب نقائم ظاهر الحكم اشرف
ان من منابر يوم القيمة الامام العادل جلس الله يوم
القيمة وليس الولاية بالحقيقة الا مع معنى الحكم الذي لا مستند

لحكمه والله يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب فهو تعالى
باحاطة علمه وكمال حكمه حقا وحقيقة الوالي الحق المحمود
وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فلذلك هو
تعالى حقيقة الوالي الذي لا والي الا هو اسمه تعالى
المتعال التعالي فوت التناول بحكم اوحجة ولما كان كل
والٍ سواه تعالى منال حكمه تعقب النظم اسمه الوالي باسمه
المتعال اشعارا بانه تعالى والٍ لا تنال ولايته بحجة
ولا تعقب واشعارا لتفاعل بما يجري من توهم المحتجين
في امره باوهام حجج داحضة عند ربهم
فهو تعالى يأذن في الاحتجاج والجدال ثم يتعالى بالله
من الحجة البالغة قل فلله الحجة البالغة فهو المتعال علما
وحكما وحجة وهو من اسمائه الاصطفائي الذي يعتبره الخلق
بمقابلة عندهم من التعبد للعالمين والتسفل عند الجاهلين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين فهو تعالى حقا وحقيقة المتعال الذي لا متعال الا
هو اسمه تعالى البر البر ايصال الخير بتلطف واختفاء
على وجه لا يستشرف نفسه الى قضاء حوائجه ولا يتم الا بالغنى
التام الذي لا يجعل شيئا معارضة كما هو في البر لوكروا ذره
ولما التزم الخلق من التعاون لم يتم حقيقة البر لهم مع بقاء

حاجتهم

حاجتهم للتعاون فيه وتعاونوا على البر والتقوى فالبر حقيقة
لا يتم الا من البر الرحيم الذي لا يريد نفعي ممن يبره ولذلك
وقعت التسمية باسمه تعالى في ابتداء الامور ليكون ذلك
من عداد بره بمن يرحمه من خلقه وكان اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرساها ولكثرة غيبة الخلق عن بره تعالى بخلقه
نظم باسمه فكان تمام بره توبة عليهم تدارك ما بهم حالا بعد حال ثم
فهو تعالى بالحقيقة البر الذي لا بر الا هو اسمه تعالى التواب
التوب عود الامر الى مبدايه ولما كان مبدا كل شيء نورا
وطهرا كان التوب عودا الى نور علم وطهارة نفس ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده
الله نور السموات والارض فعلى قدر سبق العود الى اسنى
بدء ظاهر علم وبالتوب يتجدد استمرار البر فالتوب يتلقى
ربه ربه فلذلك لكل مقام توب توبوا الى ربكم توبوا الى ربكم
في اليوم والليلة مايه مرة ولوجوب تكرره في الترقي
اختص تعالى نبيا للزوم والدوب والتكرار فادنى التوب
العود الى حال النظرة وام التوب وجدان العود الى
كان الله ولا شيء معه ولما كان لا حول للعبد ولا قوة الا بالله
العلي العظيم كان بدو التوب انما هو منه تعالى ثم تاب عليهم
ليتوبوا فكان هو تعالى بالحقيقة التواب الذي لا تواب الا هو

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسمه تعالى المنتقم الانتقام المؤاخذة بعد الاعذار
بما يشعر به الافتعال والنقمة الشدة السطوة التي من ورا
مستحق العقوبات ولما كان من الخلق عجلة لا تبلغ الى اعذار
الانتقام كان المنتقم من اسما الاصطفا بمعاجلة الخلق
في المؤاخذة ولانه لا يكون الا بعد فوت التوب نظم
باسمه التواب فهو تعالى حقا وحقيقة المنتقم الذي لا منتقم
الا هو اسمه تعالى العفو العفو رفع مستحق العقوبة
عن الجاني عمدا كان او خطا فعدل لتاويل كان او نظر عفا
الله عنك لم اذنت لهم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين
اذ تصعدون ولا تلوون على احد ولما كان العفو عن عقاب
ولم يكن للخلق استحقاق عقاب بعضهم على بعض لم يتحقق
حقيقة العفو منهم الا من كان عفوه بالله لا بنفسه فاعف
عنهم واستغفر لهم فالعفو اسم مستعمل عن اتصال الخلق به
حق الوصف بالحقيقة والحق التام هو الله تعالى العفو
الذي لا عفو الا هو اسمه تعالى الرؤف الرافة الرحمة
وابلغ الى حد التوالي في مقابلة ظهور العفو منه اسمه الرؤف
الذي نظم به المرؤف به يتمه غاية الرافة حتى تحفظ بسرها
فيستر ظهور ما يستدعي العفو لاجله على علته ولا يتم الا
بالولية بتيتم المرؤف به ولذلك خص تعالى الرؤف محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم فسماه الله باسم منه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم
من حيث ما بطن ورحيم من حيث ما ظهر ليطون معناها
اختص بالابوة الدينية وذلك عليه السلام في بكايه على
ابنه ابراهيم لما اخرج به ونفسه تتقعق الفارحة وفرحه
الله في قلوب عباده فارحة للابوة الطينية والرافة
للابوة الدينية فلتوغلها في السرايد والاولية لم تتم
حقيقتها الا للباطن الذي لا باطن دونه فهو تعالى بذلك الرؤف
الذي لا رؤف الا هو اسمه تعالى مالك الملك الملك التحقق
الحكم على اقال ان على بما يصلح دنياهم واخراهم بحسب
مبلغ العلم بما يتم ذلك والملك الذي منه المالكية استحقاق
ذوات الاشياء حتى يكون الحق بقاءها فالخلق من الملك
عبرة فيما يملكهم حكما وليس لهم عبرة من الملك المستولي على
ذات الملك فلذلك هو اسم مصطفى اسم مصطفى نعوتا تعالى
حقا وحقيقة مالك الملك ومالك الملوك كانية بقصر طرقه
نعوت مالك الملك الذي لا مالك الملك الا هو اسمه
تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال رفعة القدر باطنا والاكرام
تشعب اللطف ظاهرا ولما كانا اصفيا يعلو عن مثال الخلق
وانهما اصطفا الجلال لبطونه والخلق من الاكرام حظه
لظهوره يوجب اصطفاوه انه لا يتم الا باحاطة العلم ومضاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الندرة فليس لهم من اياته حظ فلبسوا دون ولبس المكرم
منهم ذو الاكرام لا يملكه ويستحقه الا من له الاحاطة
فاختصاصه تعالى بذي الجلال والاكرام كاختصاصه
بملك الملك لاستوليه على احاطات خلقه واسره باطنا
بجلاله وظاهرا باكرامه بكرم رحمته حتى تشعب في كل وجه
وبكرم عقوبته حتى تشعب بكل وجه لو يعلم الكافر بكل الذي
عند الله من العقاب لم يأمن ان يفوته تعالى بالحق والحقيقة
ذو الجلال والاكرام لا ذو الجلال والاكرام الا هو اسمه
تعالى المقسط للاقساط اقامة القسط بين الخفض والرفع
عدلا او منهيا الى العدل فاقساط الحق تعالى في يوم الدنيا
خفي في حجاب الخفض والرفع وانما يظهر في يوم الجمع ولذلك
نظم اسمه المقسط باسمه الجامع لانه يبدي اقساطه باقامة
ورفع اعمال الخلق واخلاقهم ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولعلو معنى الاقساط لم تتم خلافة
الحكم فيه الا بالله فلذلك جزى الله عنه بالحق كما جزى عنه
بالاحسان في قوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين فهو
تعالى يجزي على صلاح الاعمال بثوابه وعلى حسن الاحوال
برضاه وعلى معرفته بمحبته فلذلك بحقيقة المعنى هو تعالى

المقسط

المقسط الذي لا مقسط الا هو اسمه تعالى الجامع الجمع رد
المتفرق الى بدء ما افترق عنه فلذلك الطبع عود والعزة
بدو بالفرق ظهور الخلق وهو بدء الفرق الذي يستعاذ بربه
من شره وبالجمع ظهر الحق يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين ولبنايه على احاطة وقوة ضعفت
حظ الخلق منه فبظهور حق وحقيقة هو تعالى الجامع الذي
لا جامع الا هو اسمه تعالى الغني الغنى وجد الكفاية والاكتفاء
والبراءة من الحاجة بالكلية ولذلك ليس الغنى بكثرة العرض
من الدنيا لانه ليس وجد الجميع حاجات المستكفي من كل وجه
وادنى الوصف اليه غنى النفس لتوجه فاقاتها في كل متوجه
من استكفائها ولذلك قال عليه السلام وانما الغنى غنى النفس
ولا يثبت غنا النفس لعارف بربه وانما يعرف نفسه من
عرف ربه فمن عرف ربه عرف بالغنى فكان غناه به لا بسواه
فلذلك هو بالحقيقة اسم فقد الخلق معناها بالجملة الذي ما تم
الفقر الى الله واسمه هو الغني الحميد فلذلك حمد حقيقة
لا غنى الا هو اسمه تعالى المغني الاغنا افادة المغنى واذا
ضعف الخلق عن وصف الغنا وفات طورهم سناه كان معنى
الاغناء ثروت فلذلك هو اسم مقتطف من نحو مالك الملك وذي
الجلال والاكرام مما يفرغ عبيده في المادة ما واصلاح المصنوع

الألوكة
www.alukah.net

و ولايته له فلذلك منع الحق الخلق مما يضرهم في العقبى اعظام
فهو تعالى يعطي بالمنع افضل مما يعطي ببعض العطايا فمن قبل
عطاءه اعطاه ما يضره في الدنيا ويمنعه العقبى فكل عطاياه
من الدنيا منع وكل منعه من الدنيا عطاء ولذلك منع منه
احباءه واصفياءه واولياءه والرغبة عن قبول عطاياه
بالمنع هو مستدرج الصبر الذي ينال الخلوص في عاقبته
الدنيا وعقبى الاخرة ولذلك انتظم باسمه المانع الضار
ولانه لا يكون عن جزة باطنه واطلاع مغيب لم يتم معناه
حقيقة الا المانع الحق وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فبظهور حق وتمام حقيقته هو تعالى المانع الذي لا مانع الا هو
اسمه تعالى الضار البضر ايلام الظاهر والاذى ايلام
الظاهر لان يضر كم الاذى وقال المبتلى في جسمه المعافى
في قلبه الى مسني الضر وانت ارحم الراحمين وهو ادب
الله لمن لم يقبل عطاء المنع فاذا تنبه وتذكر استدراكه
النفع برفع الضر ولذلك انتظم اسمه الضار باسمه النافع
استدراكا بالطف والرحمة ان الله عز وجل يسمح ويداوي
منه الداء وسنة الدواء الذي انزل انزل الدواء لترتيب
الضر على قسط الادب بقاصر الخلق عن تحقيق معناه والغالب

ان يوجد فيهم عداوة الا من تولاه الله وجزاء سيئة سيئة
مثلها لا ضر ولا ضرار ورد الموتى الى العمر وان العمر
فيترتب عليه وزن القسط والاحصاء والاحاطة العلم
كان ظاهر حق وتمام حقيقته هو تعالى القهار الذي لا اله
الا هو اسمه تعالى النافع النفع دفع الضر واعادة ظاهر
الحال على حاله لبرء وخير منه وكمناه بسطه في الخلق
والاسرجعت الى الخلق عن النافع الحق واظهار الرب
غاربه التوكل المقسط للحساب الذين لا يكتوون ولا
يسترقون ولا يتطيرون قيل للصديق رضي الله عنه في شكايته
الاندعو لك الطبيب قال قد رآني قالوا ماذا قال قال
قال اني فعال لما اريد وقيل لابي الدرداء في شكايته
الاندعو لك الطبيب قال الطبيب اضجعني وبسط النفع
في الخلق والامر قال عليه السلام تداووا عباد الله فان الذي
انزل الدواء انزل الدواء صنعاه بمبسوط في الحكمة مكتوم
في الحكم وجد انتفاع الخلق بالخلق اوجب قاله بعضهم لبعض
والعلم قول العلم الامن نوره الله ببصيرته ولذلك انتظم اسمه
النافع باسمه النور الذي يكشف ظلمة المبسط النفع فكان
في طي كل نفع سوى النافع الحق الخفي فكان بالحقيقة النافع
الحق الذي لا ضر في نفعه انما هو الله النافع الذي لا نافع الا هو

الألوكة
www.alukah.net

اسمه تعالى النور النور ظهور البدايات ظاهرًا وباطنًا
للحواس والقلوب فالظهور الظاهر فهو نور بحسب منتهى ظهوره
واظهاره ففي كل نور نور نقص عن غاية الظلام بحسب ما بقي
عليه من اظهار البدايات وبذلك ظهر فضل نور العقل
على نور الحس للقصور الحس في مراده وبنيته عن مطارحتي
العقل فان المؤمن الذي نور الله قلبه كاني انظر الى
عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة في الجنة
يتنعمون والى اهل النار في النار يعذبون فلان من ورا
كل نور وسوى النور الحق بنيته وكان النور الحق مطلقا
عن حد يبقى بسببه لاينا له نوره كان هو تعالى النور الذي
لا نور الا هو اسمه تعالى الهادي الهدى اي انه الاعلام
في الظلم التي يقصد التخلص منها الى النور ولذلك نظم به
اسمه والى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا
لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون امن يهديكم
في ظلمات البر والبحر ولاغشا الظلم الظاهرة وحواس الخلق
والباطنة فلو بهم لم ينتهج لهم مشى على صراط سوى عن علم
هدي يهتدون به انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الم
ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين فاذا تناهى الظلم في
الظلم هدي وقد صح ان الظلم ضلال فاذا ظهر النور انتهى طريق

الاهدا

طريق الاهتدا الى غايته فالهدي سلوك والنور وصول في
سبيلي الظاهر والباطن ولحظ هدى الظلم كان بظاهر
الحق وتمام الحقيقة الله تعالى هو الهادي الذي لا هادي الا
هو اسمه تعالى البديع البدع ما لم يتقدم له بدع مثل
ولا يتم لدى حس ابداع لان ذا الحس مرتبط بتخيله منه
بما يحاوله ويتمثله فلا يبدع الا من يضيع الحقايق اوتراع
الصور والحقايق في العقل ثابتة غير مجهولة فالابداع من
ورا مدارك الحس والعقل فحواسم مطلق ليس للخلق منه
حق ولا حقيقة لانه اثر من لا مثل له ليكون اثره كذلك فكل
من له مثل فلفعله مثل ولكن الخلق مثل او ليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم فلكل فاعل صمم
مثل ولا ابداع للخلق ولا مثل في ذات ولا اثر للخلق فكل
اثارة على غير مثاله لكل ذي صورة وجه ولكل وجه اختصاص
لا يشركه فيه سواه ولكل وجه خاص نقشانيه خاصة فكل
اثارة ابداع لا مثل لها كما انه ليس كمثله شيء ولذلك اتصل
بذكر اسمه البديع تنزيه قوله بديع السموات والارض
اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة فهو تعالى بذلك حقا
وحقيقة البديع الذي لا بديع الا هو اسمه تعالى الباقي
البقا الثبات حال موجبات الفنا لا يكون الشيء حال

مكتبة الألوكة www.alukah.net

هو الاسم الباقي الذي يستحق اسم البقاء على ما يكون موجب
الافناء والاذهاب والابطال ظاهرا فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا ولذلك نظم باسمه الوارث
ولا بقاء لما قبل البطل والفناء كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولما كانت اعمال الدنيا
واهلها تضمحل وتتهيأ وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا وذلك عند ظهور يوم الحق الملك يومئذ
الحق للرحمن ولما كان حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه لم يكن باق الا هو فهو
بظاهر الحق وتمام الحقيقة الباقي الذي لا باقي الا هو
اسمه تعالى الوارث الوراثة استقلال الباقي بما
انقطع عن اقامته الفاني وقيام المستقل بما ضعف عنه
المقصر فبانتهاء الامر تظهر الوراثة لمن كان اليه منتهى
فالوراثة المطلقة لمن له المنتهى المطلق والاخرية المطلقة
هو الاول والاخر وان الى ربك المنتهى وبحسب قصور
الاضعف تظهر وراثة الاقوى واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي
باركنا فيها وهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
والخلق كلهم ضعفة فهم مورثون الله القوي فهو الوارث

انا نحن نرث الارض ومن عليها فهو تعالى ظاهر حق وتمام
حقيقة الوارث الذي لا وارث الا هو اسمه تعالى الرشيد
الرشد تقويم الامور على سمت عواقبها وصلاح مآلها ولا يتم
الا باحاطة علم وثبات تدبير ليطابق ظاهر حاضر الامر
وباطن غايب ماله ولمخالفة ظاهر المتأخر باطنه تحقق فيه
السعة عند الرشد وتحقق في الصادق الرشد الا انهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون وعلى قدر تحقق الصدق وثبات
الامر واحاطة العلم يتنامى الرشد فان انستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالهم ولما كان لا يكمل مآبه الرشد من احاطة
العلم وثبات الامر وكمال الصدق الا الله كان بالحقيقة هو
تعالى الرشيد الذي لا رشيد الا هو اسمه تعالى الصبور
الصبر ثبات وتحسن على تمام ما شرع فيه الامر وتحمل ما يعسر
منه الى غاية تأتيه او قهره فكل شارع في فعل متم له
الى غاية فيه يسر او عسر فهو صابر فيه وكل مستهل على مدافع
له في اقامته وامتثاله حتى الى ان يتم مشروعه فيه فهو صابر
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واستعينوا بالصبر
والصلوة فان بالصبر على ما تكره خيرا كثيرا فتور الايمان

www.alukah.net

وسائر شعبه جسدًا له واول الصبر تحمل الاعمال الى استتمامها
وهو اهونه فمن لم يرزق ما خرج الاعمال او قطعها عن تمامها
عدا الصبر على ذل الفاقة العقوبة وادب الجوع فمن صبر على
المحن والعقوبات والاحداث الصبر على تمام اصبروا او لا تصبروا
سواء عليكم وتحملوها الاوايل للاواخر وحسب ما تجزع من امر لا
يستدل الى اضعفه من صبر على كره الدنيا لم تحمل كره الاخرى
ومن جزع من كره الدنيا حمل كره الاخرى ولما كان لا يملك
بدايات الامور الا الله ولا ينهيها نهايتها الا هو ولا
يحمل احد من دونه مع القدرة عليه امهاله كان لكل
هذه الحقايق وكان من الحق هو تعالى الصبور الذي لا صبور
الا هو هذا وفا القول في احصا الاسما ايمانا
وعملا واعتبارا لاسمايه تعالى من خلقه للخلق او عجزه وانقصه
بمقابيل حقايقها من مستحق الخلق فكل معانيها علما وايمانا يرجع
الى وجهين اسم للخلق منه حظ واسم لا حظ منه للخلق وحظهم
في مقابلة فيتحقق اعتبارهم وايمانهم ابتدا بالعجز فيستوي
جميعها في احصا حقها وحقايقها توحيدا للحق وتنزيها للخلق
من حقها وحقيقتها حتى يستوي التهليل في حملة على كما استوى
نطقا فيتم الاحصا ان شفعا وسيلة وتره الاحسان العلي
ويكمل به الدين والله ولي المتقين والله يحب المحسنين اشارة

في القول الى احصا الاسما احسانا اعلم ان الله سبحانه
اعطا عباده نورين من نوره نورًا في عيونهم وحواسهم
بها استبصروا المحسوسات اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ونورا في
القلوب به ابصروا المعقولات وما وراء المعقولات من المتشابهات
ولكن جعلناه نورًا نهدي به من نشا من عبادنا وانك لتهدي الى
نوره من يشا ومن نور الايمان قلبه فبالنور المحسوس
الظاهر يقع اعتبارهم بالنور الباطن الباطن يحمد نور العلم
العلم نور يضعه الله حيث يشا فشرح الصدر بنور يقذفه
الله في قلب المومن فعند حصول هذين النورين يحصل
بالمحسوسات الاسلام وبالمعقول الايمان ويشتمل هذين النورين
وتركب نور يفيضه الله من نور القلب الى نور العين فتشهد
ما عقدت انها كانت قد عقلت ابدا فيصير العلم ثابتا في محل الايمان
شهوده في مقام الايمان للاحسان تعبد الله كانك تراه
فعند استتمام نور احصا الاسما ايمانا يبدو نور الاسما عيانا
فيما كان قد كان لا رازق الا الله اسلاما ثم علم ان لا رازق
الا الله علما وايمانا شهد الارزاق الا الله شهودًا وعيانا
ما انا حلنكم حلكم الله ويستقري شهوده في جميع الاسما
احسانا كما استقرا هذا علم الاعيان ايمانا ان الله يمسك السموات

الألوكة
www.alukah.net

والارض ان تزولا انه كان حليما غفورا وما رأيت شيئا
الا رأيت الله فيه قبله ثم الذين اذا ذكر الله كما عمت ببصائرهم
اهل الفناء عن رؤية الخلق شهود الحق فكل اسم تسمى
به امرأ وكل خلق يجلى شئونه فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
فعند ذلك يتم هذا الاحصاء فيكمل به الدين وتتم به النعمة
على اليقين والحمد لله رب العالمين كل آحصاه

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى
الله على سيدنا محمد وآله واصحابه
الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما
كثيرا

هذا ذكر نسب العبد الشيخ
عبد الوهاب الشعراني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم قال سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى ابو المواهب الربانية
والعلوم اللدنية القطب الرباني سيدنا الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بلطائف
المنن والاخلاق في ان التحدث بنعمة الله فمن حسن قال رضي الله تعالى عنه فمن رأى من الله تعالى

والفقير متصل نسبه بالاستاذ بن علي شرف نسبي وان كان ذلك لا ينفع الا مع التقوى فاني عبد الوهاب بن احمد
المجد علي المقصر علي بن عبد القاهر ابن
عبد المحسن بن عبد الرحمن ... ابن علي بن احمد بن علي بن محمد بن زرفا ابن الشيخ موسى المكنى بابي المغمان
في بلاد البهناوية ابن السلطان احمد ابن السلطان سعيد ابن السلطان فاتك
ابن السلطان يحيا ابن السلطان زرفا ابن السلطان زيان ابن السلطان محمد
ابن السيد موسى ابن السيد محمد ابن الحنفية ابن الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وكان